جِنَايَة هَانِي بِن بُرَيَك
عَلَى أُصُولِ الدَّعْوَة السَّلَفِيَّة

مُلَخَّص من ''البَرَاهِين الجَلِيَّة''

كتبه الفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ :

أَبُو قَتَادَةَ حُسَامُ بِن أَحْمَد المَغْرَمِي العَدَنِي

كَانَ اللهُ بِعَونِهِ وغَفَرَ لهُ ولِوَالِدَيهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدِّمَة :

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلَّا على الظالمين ، وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ وباركَ على عبده وخليله مُحَمَّدٍ أفضل الأنبياء والمرسلين ، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين ، والتابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، أمَّا بعد.

فقد أخرجت مذكرةً بعنوان ''البراهين الجلية على أخطاء هاني بن بريك العقدية والمنهجية'' في حلقتين ، والحلقة الأولى احتوت على مائة وخمس صفحات ، والحلقة الثانية احتوت على ستٍ وخمسين صفحة ، وقد راسلني أحد الإخوة الفضلاء وطلب مني أنْ أدمج هاتين الحلقتين في مذكرة واحدة واختصرها حتى يسهل نشرها وتوزيعها فلبيت طلبه مستعينًا بالله عز وجل على إنجاز هذا العمل الذي نسأل الله عز وجل أنْ يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وقد عنونت لهذا المختصر بـ : ''جناية هاني بن بريك على أصول الدعوة السلفية''

ونسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يُظْهَرَ به الحق ، وأنْ يكشفَ به الباطل ، وأنْ ينفعَ به إخواننا المغرر بهم ممن زَلَّت أقدامهم في هذهِ الفتنة ، وانطلت عليهم شُبَه وتلبيسات هذا الرجل فجعلهم حَرْبًا على علماء ومشايخ ودعاة أهل السنة والجماعة ، ونَفَّرَهُم عن مراكزهم العلمية ، فنسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق والسداد ، وأنْ يصلحَ اللهُ نياتنا وأعمالنا.

وإليك أخي القارئ الكريم بيان المخالفات التي وقع فيها الأخ هاني بن بريك أصلحهُ الله مع الرد الموجز عليها.

المخالفة الأولى : زعمه أنه يستطيع صناعة المستحيل ! وقد صنعه !

قال الأخ هاني : (علمتنا عدن بكل أهلها في الحرب أننا نستطيع أن نصنع المستحيل وصنعناه ، وأمامنا الآن أن نثبت للعالم أن عدن غير).

''من صفحته بموقع الفايس بوك''

الرَّد :

قال الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في شرح العقيدة السفارينية : (المستحيل : ما لا يمكن وجوده).

فكيف استطاع هاني بن بريك حسب زعمه صناعة ما لم يمكن وجوده ؟! وهو ما لَمْ يستطع صناعته الأنبياء والمرسلون.

فهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما استطاع أنْ يصنع المستحيل في غزوة أحد ، وأن يمنع وقوع المصيبة التي حلت بالصحابة رَضِيَ اللهُ عنهم.

قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ في كتابه الكريم : (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران : 165 - 166].

وهذا نبي الله موسى عليه السلام ما استطاع الصبر على ما لَمْ يحط بهِ خُبرًا.

قالَ اللهُ سبحانهُ وتعالى : (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا * قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا * قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) [الكهف : 65 - 68].

والذي يزعم أنَّهُ يستطيع صناعة المستحيل فهو يزعم عن قصدٍ أو عن غير قصد أنه على كل شيءٍ قدير ، وأنه لا يعجزه شيء.

فهو ينازع الله سبحانه وتعالى في صفه من صفاته وهي القدرة لقول الله عز وجل في كتابه الكريم : (إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [فصلت : 39].

وأسأل الأخ هانيًا هداه الله هل قرأ قول الله جَلَّ وعَلَا : (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) [آل عمران : 160].

فهذهِ الآية وغيرها تنسف زعم هاني بن بريك أنه يستطيع صناعة المستحيل ، وتبطله ، وتُبَيِّن جهله في هذهِ المسألة.

المخالفة الثانية : زعمه وحده دين ، وعقيدة أهل جنوب اليمن !

قال هاني بن بريك هداه الله : (فجنوبنا موحد دينًا وعقيدةً ونسيجًا اجتماعِيًّا).

''من صفحته بموقع الفايس بوك''.

الرَّد :

إنَّ الجنوب اليمني فيه الصوفية القبورية ، والحلولية الاتحادية ، وفيه الاشتراكية الشيوعية ، وفيه الشيعة البهرة الإسماعيلية (السَّبْعِيَّة) والشيعة الجعفرية (الروافض) وفيه قِلَّة من القاديانية ، والبهائية ، وفيه العلمانية المنابذة لدين الإسلام ، وفيه بعض المرتدين الذين تنصروا وخرجوا من دين الإسلام ، وفيه من يسب الذات الإلهية ، ومن يسب دين الإسلام ، ومن يسب نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم ، وفيه سَحَرة كَفَرة يعبدون الشيطان الرجيم ، وغير ذلك من هذه الطوائف الكافرة بدين رب العالمين ، فهل بعد ذلك يصلح أن يقال أنَّ الجنوب موحد دينًا ؟! والله عزَّ وجلَّ قال في كتابه الكريم : (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) [السجدة : 18] فهم لا يستوون لا في الدنيا ولا في الآخرة ، قالَ اللهُ سبحانهُ وتعالى : (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) [الشورى : 7] ثُمَّ أعقبها بهذهِ الآية : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) [الشورى : 8].

إنَّ دعاة مؤتمر وحدة الأديان يدعون إلى وحدة الأديان ، والأخ هاني بن بريك أصلحه الله جعل جميع الأديان المتفرقة في الجنوب اليمني دينًا واحدًا !

ويوجد في الجنوب من المسلمين جماعات ضالة ، وفِرَق بدعية كثيرة منتشرة كالخوارج التكفيريين ، وجماعة الإخوان المسلمين ، والجمعيات السرورية القطبية كجمعية الحكمة ، وجمعية الإحسان ، ومن الفرق البدعية المنتشرة أيضًا الطائفة الحسنية والطائفة الحجورية وغير ذلك من الفرق الضالة المنحرفة ، والأحزاب ، فهل بعد ذلك يصلح أن يُقَال أنَّ الجنوب موحد عقيدةً ؟!.

قال اللهُ عز وجل : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) [هود : 118 - 119].

وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ» قِيلَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ) قَالَ : «الْجَمَاعَةُ» رواه الإمام ابن ماجة رحمه الله من حديث عوف بن مالك رَضِيَ اللهُ عنهُ ، وصححه الإمام الألباني رحمه الله في ''صحيح سنن ابن ماجة'' برقم (3982).

ولكنَّ الأخ هاني بن بريك أصلحه الله ضرب بهذهِ الأدلة عرض الحائط ، وخالف الشرع ، وكذلك لم يأتِ بالحقيقة بل نقل خلاف الواقع ، فجعل أهل الجنوب اليمني بشتَّى طوائفهم وفرقهم موحدين دينًا وعقيدةً !.

فما هو قول مُدَّعِي الغيرة على المنهج السلفي كعلي الحذيفي ، وياسين العدني ، وصلاح كنتوش الذين شغلوا أنفسهم وشغلوا غيرهم بالطعونات ليلًا ونهارًا في علماء ومشايخ ودعاة أهل السنة والجماعة.

المخالفة الثالثة : دعاؤه على ولاة الأمور من على المنبر

قال الأخ هاني هداه الله : (هذهِ البلدة التي أعلنتها إحدى المنظمات الدولية منطقة منكوبة سارع الغرب لإعلان دماج منطقة منكوبة ، وساستنا – لا باركَ اللهُ فيهم – يقولون حربٌ طائفية ، أي طائفية يا مسكين ؟!).

''من خطبة جمعة ألقاها في مسجد الأنصار بعدن''.

الرَّد :

إنَّ الدعاء على ولاة الأمور مخالفة للمنهج السلفي ، وهي من أصول الخوارج كلاب أهل النَّار شر الخلق والخليقة.

قال الإمام الطحاوي – رحمهُ اللهُ – في العقيدة الطحاوية : (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعو عليهم).

قال العلامة صالح الفوزان – حفظهُ اللهُ – عند شرحه لجملة : (ولا ندعو عليهم) : (لا يجوز الدعاء عليهم : لأن هذا خروج معنوي ، مثل الخروج عليهم بالسلاح ، وكونه دعا عليهم لأنه لا يرى ولايتهم ، فالواجب الدعاء لهم بالهدى والصلاح ، لا الدعاء عليهم ، فهذا أصل من أصول أهل السنة والجماعة ، فإذا رأيت أحدًا يدعو على ولاة الأمور ، فاعلم أنه ضال في عقيدته ، وليس على منهج السلف ، وبعض الناس قد يتخذ هذا من باب الغيرة والغضب لله عز وجل ، لكنها غيرة وغضب في غير محلهما ؛ لأنهم إذا زالوا حصلت المفاسد).

المخالفة الرابعة : تجويزه للخروج على الحاكم المسلم وتغييره عند وجود المقدرة

قال الأخ هاني رَدَّهُ الله إلى الحق : (أُمِرنَا بالمناصحة ، وأُمرنَا بالإصلاح بالطريق الشرعي عَرَفْت عندنا قوة وقدرة نُغَيَّر بها الحاكم الفاسد دون أن يحصل فساد أعظم نعم لكن ليست عندنا قدرة أن نغيره هذا ما يأتي بهِ الشرع.

النبي – صلى اللهُ عليهِ وسلم – يقول : (اسمع وأطع وإن تأمر عليك عبد حبشي وإن ضربك وجلدك) لماذا ؟ لأنَّ الخروجَ بدون مقدرة وبدون استطاعة يفضي إلى ما نحنُ فيهِ الآن).

وقال : (طاعته بدون معصية إذا أمرَ بمعصية لا ، هيَ معاصي عليه لكن نحن اللي جريناه إليها لما خرجنا عليه وما عندنا المقدرة).

الرَّد :

إنَّ الخروج على الحاكم المسلم الظالم الفاسق مع وجود القدرة أو مع عدم وجودها لا يجوز ، وهذا ما قرره علماء أهل السنة والجماعة في كتب المعتقد لأنَّ الخروج على الحاكم المسلم أصل من أصول الخوارج المارقين ، ويحصل به من المفاسد والشرور ما الله به عليم.

قال الإمام البربهاري في شرح السنة : (ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه وإن جار ، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر الغفاري : «اصبر وإن كان عبدا حبشيا» وقوله للأنصار : «اصبروا حتى تلقوني على الحوض» وليس من السنة قتال السلطان فإن فيه فساد الدنيا والدين).

المخالفة الخامسة : تكفيره لمجموعة من علماء ومشايخ ودعاة أهل السنة بسبب عدم فتواهم بجهاد الحوثيين وحلفائهم العفاشيين.

قال الأخ هاني هداه الله في خطبة جمعة بعنوان : ''صمتًا فقد نطق الرصاص'' ألقاها بمسجد الأنصار بعدن في 28 جمادى الآخر لعام 1436 هـ :

(تأمل هذهِ الآية : (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ) الله أكبر (هُمْ لِلْكُفْرِ) بهذهِ المقولة بخذلانهم لأهل الإيمان ، وبإعراضهم عن المؤمنين في ساحات القتال (هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ * يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) لأنهم يقولون بأفواههم : "نحن معكم نحن أهل سنة" – وما في القلب – إذا تَقَدَّمَ الحوثي قالوا : "هاااا ألم نقل لكم إنه سينتصر ؟ ألم نقل لكم أنكم لن تستطيعوا مقاومته ؟ ألم نقل لكم أنتم أمام جيش كبير ؟ ألم ألم ألم ؟" يثبِّطُون ، ويُرجِفون في صفوف أهل الإيمان – واللهِ – إنَّ بعضهم يفرح في داخله إذا انتصر الحوثي في جهة حتى يقول : "إننا كنا على صواب عندما قلنا لكم لا تقاتلوا" إخواننا طلبة العلم يعلمونَ هذا منهم : ينتظرون أنَّ الحوثي يتقدم حتى يقولوا لنا : "هاااا فلان أخطأ لما أفتاكم بالجهاد" أصبحوا ينتظرون نصر الحوثي علينا ، وهذا مطابق تمامًا لهؤلاء : (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) يريدون نصرَ المؤتمر لقد دَبَّرُوا لنا مكيدة ما كانت تخطر لنا على بال عشناها أهل عدن كان في ضيافتنا – في

ضيافة عدن ولحج – خمسمائة طالب علم من أشرف الرجال في القتال وقفوا في دماج فكانوا سدًا منيعًا للحوثي ، فالحوثة بمكرهم قالوا : "لن نريد أنْ تتكرر مقاومة هؤلاء في عدن إذا اجتحناها" فأوعزوا للمفتي أن يُخْرِج فتوى من دار الرئاسة أنَّ الغرباء في الفيوش فقط أنْ يُرَحَّلُوا).

الرَّد :

لقد تجاوز الأخ هاني هداه الله في حكمه على مَنْ لَمْ يفتِ بجهاد الحوثيين وحلفائهم العفاشيين ، فقام بتكفير مجموعة من علماء ومشايخ ودعاة أهل السنة والجماعة ، ورماهم بالنفاق الاعتقادي المخرج من الملة ، وأنزل عليهم آية نزلت في المنافقين ، وقال إنَّها تنطبق عليهم تمامًا ، وقد نقلت في الحلقة الثانية من البراهين الجلية تفسير مجموعة من العلماء لهذهِ الآية وأنها نزلت في المنافقين.

قال العلامة القرطبي – رحمه الله – في ''الجامع لأحكام القرآن'' :

(قوله تعالى : {هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ} أي بينوا حالهم وهتكوا أستارهم وكشفوا عن نفاقهم لمن كان يظن أنهم مسلمون فصاروا أقرب إلى الكفر في ظاهر الحال وإن كانوا كافرين على التحقيق).

وتكفير المسلمين بلا موجب لتكفيرهم هو من أصول الخوارج المارقين ، وهذا الأصل سار عليه الأخ هاني هداه الله.

والذي منع علماء أهل السنة في اليمن من الإفتاء بجهاد الحوثيين هو عدم القدرة ، ووقوع مراكزهم في مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين والعفاشيين.

وعندما وُجِدَت القدرة في المناطق الجنوبية مع تدخل دول التحالف العربي أفتى شيخنا العلامة عبد الرحمن العدني رحمه الله بالجهاد ، فأرسل إليه تحالف الشر الحوثي العفاشي عملائهم من الدواعش فقتلوه غيلةً عند باب المسجد.

المخالفة السادسة : جعله جميع أنواع موالاة المسلمين للكافرين من الكفر الأكبر المخرج من ملة الإسلام بدون تفصيل.

وهذه المخالفة مأخوذة أيضًا من نفس الخطبة السالف ذكرها التي ألقاها الأخ هاني بمسجد الأنصار فحكم بكفر ونفاق من لَمْ يفتِ من العلماء بجهاد الحوثة والعفافيش ! ، فلو سلمنا له تمشيًا مع كلامه بأنَّ علماء أهل السنة في اليمن خذلوا المجاهدين بعدم فتواهم بالجهاد ، وأنهم بهذا التخذيل لبوا مطالب الرئيس المخلوع (عَفَّاش) وحليفه الحوثي (المشرك) من أجل مصلحة دنيوية ، وحفاظًا على مصالحهم الخاصة مع بغضهم لمعتقد الرافضة هل هذا الفعل يخرجهم من الإسلام إلى الكفر ؟.

قال سماحته العلامة صالح الفوزان حفظه الله في إجابته على سؤال يتعلق بموالاة الكفار : (التولي على قسمين :

الأول : توليهم من أجل دينهم ، وهذا كفر مخرج من الملة.

الثاني : توليهم من أجل طمع الدنيا مع بغضهم وبغض دينهم وهذا محرم وليس بكفر)

''دروس في شرح نواقض الإسلام'' صـ172.

تنبيه : إنَّ أخانا هانيًا سارَ على أربع أصول من أصول الخوارج وهي :

[1] الدعاء على ولاة الأمور من المنابر [2] تجويزه للخروج على الحاكم المسلم [3] تكفيره للمسلمين بدون موجب [4] عدم تفريقه بين الموالاة الكفرية ، والموالاة المحرمة التي لا تخرج صاحبها من الملة.

المخالفة السابعة : زعمه أنَّ مصير شعب الجنوب مربوط بأشقائنا في الخليج !

قال الأخ هاني هداه الله في صفحته بموقع الفايس بوك :

(ومصيرنا مربوط دينًا وأرضًا بأشقائنا في الخليج).

الرَّد :

إننا بعد حمد الله عز وجل ، وشكره على تفضله وتمننه على أهل الجنوب بنعمة النصر على أعداء الله من الحوثيين الرافضة الزنادقة المشركين ، وعلى حلفائهم من العَفَّاشيين القذرين الأنذال المجرمين نشكر أشقائنا قادة دول الخليج العربي ، وغيرهم من قادة الدول العربية الذين تدخلوا عسكريًا لصد عدوان الحوثة والعفافيش على بلدنا اليمن جنوبًا وشمالًا وشرقًا وغربًا ، فنعترف لهم بالجميل وندعو اللهَ سبحانه وتعالى أن يجزيهم خيرًا وأنْ ينصرهم على هؤلاء البغاة الظلمة المعتدين ، لكن لا نتملق لهم كتملق الأخ هاني هداه الله فنجعل مصيرنا الديني مربوطًا بهم كما يَدَّعِي ذلك الأخ هاني زورًا وباطلًا ويقرره علنًا في كتاباته بل نقول إنَّ مصيرنا دِيْنًا هو بيد الله رب العالمين وحده لا شريك له ، وليس مرتبطًا بأشقائنا قادة دول الخليج العربي وفقهم الله لمرضاته.

فقوله : (ومصيرنا) المصير : هو ما ينتهي ويؤول إليه الأمر.

فهل ما ينتهي إليه ديننا مربوط بأشقائنا في الخليج أم هو بيد اللهِ ربِّ العالمين الذي امتَنَّ علينا ووفقنا وهدانا لدين الإسلام ؟.

قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ» أخرجه الإمام مسلم رحمه الله من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رَضِيَ اللهُ عنهما.

المخالفة الثامنة : إشادته بمخرجات الحوار الوطني ، وأنَّ بها مصلحة البلاد !

قال الأخ هاني أصلحهُ الله في صفحته بالفايس بوك :

(تقرير مصير الجنوب بيد أبنائه ، ولن تجبرهم قوة في العالم مهما كانت على أمر لا يريدونه ، وهذه مسلمة بدهية حتى عند أشد المتمسكين بالاندماجية الكاملة ، ومخرجات الحوار الوطني – برعاية فخامة رئيس الجمهورية ولن يزايد أحد عليه في مصلحة البلاد – دللت بما لا يدع مجالًا للشك على استحالة المضي بخيار من طرف واحد).

الرَّد :

هذهِ بعض قرارات مخرجات الحوار الوطني :

– الشرعية الدستورية ، وسيادة القانون أساس نظام الحكم في الدولة (صـ 87).

– إن النظام السياسي نظام ديمقراطي يقوم على التعددية السياسية والحزبية (صـ 87).

– يحظر المساس بحرية الفكر والمعتقد (صـ 87).

– الشعب مالك السلطة ومصدرها (صـ 93).

– اليمن دولة إتحادية مدنية ديمقراطية (صـ 94).

– تشغل النساء ما نسبته 30 % على الأقل في المجالس التشريعية المنتخبة (صـ 97).

– تضمين البرنامج العام للإذاعات المحلية في كل من المهرة وسقطرى التي تبث باللغة العربية فقرات وبرنامج فلكلورية (شعر ، أغاني) باللغتين المهرية والسقطرية (صـ 190).

– حرية الفكر والرأي مكفولة ومن حق كل فرد التعبير عن رأيه بالقول أو الكتابة أو التصوير أو الرسم أو الإشارة أو غير ذلك من وسائل النشر والتعبير (صـ 191).

– ترشيد الفتوى وإناطتها بدار إفتاء مستقل يستوعب التنوع الفقهي والمذهبي في اليمن (صـ 191).

– تدعم الدولة الفنون بمختلف أنواعها (صـ 191).

– إعادة مادة الموسيقى في المدارس كما كانت في السابق (صـ 191).

– تلتزم الدولة بتمثيل المرأة بما يمكنها من المشاركة الفاعلة في مختلف الهيئات وسلطات الدولة والمجالس المنتخبة والمعينة بما لا يقل عن 30 % (صـ 192).

– إنشاء دور العرض السينمائي والمراكز الثقافية حق مكفول لجميع المواطنين (صـ 203).

– وتقوم الدولة برعاية الفنون والمبدعين كمهمة أساسية لها وتلتزم بدعم وتفعيل كافة الجمعيات الفنية المتخصصة (المسرح ، الغناء ، الموسيقى ، النحت ، الرسم ، السينما ، والرقص الشعبي ... الخ) بالتنسيق مع المجلس الأعلى للفنون (صـ 203).

– تلتزم الدولة ببناء مسرح وطني في كل محافظة يحظى بالدعم والرعاية (صـ 203).

– للمواطنين رجالًا ونساء الحق في المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية بالترشح والانتخاب في الانتخابات الرئاسية والنيابية والمحلية والاستفتاء (صـ 205).

– لكل مواطن الحق في التجمع والتظاهر والإضراب وكافة أشكال الاحتجاجات السلمية (صـ 206).

فهذهِ المخرجات التي زعم الأخ هاني بن بريك أنَّ بها مصلحة البلاد ! فيها خراب البلاد ، وتعطيل شرع الله ، والحكم بالقوانين الوضعية ، وبالأنظمة الديمقراطية ، والاحتكام لصنايق الاقتراع الانتخابية ، وحرية الفكر والتعبير عن الرأي ، وإفساد الأخلاق الفاضلة بتشجيع الفنون ، وإقامة المسارح ، ودور السينما ، والحفلات الغنائية ، وإعادة مادة الموسيقى في المدارس.

المخالفة التاسعة : زعمه أنَّ جميع الطوائف والفِرَق والاتجاهات السياسية التي انضمت للمقاومة الشعبية الجنوبية هي سلفية سُنِّيَّة !

قال هاني هداه الله في صفحته بالفايس بوك :

(البعض يفهم أني عندما أتكلم عن المقاومة في عدن فأنا أخص السلفيين الذين هم بمفهوم البعض المطاوعة الغير متحزبين فأقول هذا خطأ فأنا تحملت المسؤولية مع إخوتي عن كل من في الجبهات وأعتبر مقاومة عدن سلفية لأنها لا تتبع حزبًا ولا فصيلًا سياسيًا وقد رفضنا أن تسيس المقاومة أو تجير لحساب فصيل سياسي وأعلنا للكل أهداف المقاومة الشعبية في عدن وأنها ليست امتدادًا لأي حزب ولا مكون سياسي ، فكل المقاومة في عدن عقيدتها سنية التزام بالكتاب والسنة على فهم الصحابة الكرام وبهذا نلنا ثقة التحالف ولهذا أكرر من يقول إني أهمش الحراك الجنوبي في تغريداتي فأنا أقول ليس فينا أحد في المقاومة جاء ممثلًا للحراك ولا لغيره نحن جئنا دفاعًا عن ديننا وبلدنا ضد الرافضة وأعلنا من البداية أننا تحت شرعية عاصفة الحزم والتي جاءت بطلب من رئيس البلاد الشرعي ، ومن دخل معنا من بعض قيادات الحراك الصادقين جاء متفهمًا لفقه المرحلة وأننا لا بد نخلع كل تبعية للمقومات السياسية الضيقة التي شتتنا عقودًا من الزمن ولهذا نجحنا في عدن بتوحدنا جميعًا لهدف واحد وهو حماية الدين والبلد.

فأكرر لكل الأحبة أنني لا أفرق في المقاومة عن خلفية المقاوم التي جاء منها بشرط ألا يكون هدفه خدمة مكونه وتوجهه السياسي من خلال المقاومة فهذا مرفوض).

الرَّد :

إنَّ أخانا هَانِيًا هداهُ الله أدخل جميع الطوائف التي انضمت إلى المقاومة الشعبية الجنوبية في السلفية وأفتى بأنهم سلفيون سُنِّيُون متمسكون بالكتاب والسنة على

فهم الصحابة الكرام – رَضِيَ الله عنهم – بِغَضِّ النَّظَر عن انتمائهم الحزبي وعن الجماعة الحزبية التي أتوا منها فسواءٌ كانوا من الطائفة الحجورية أو من جماعة الحراك الجنوبي الانفصالي أو من الجمعيات القطبية السرورية أو من سائر الأحزاب الأخرى فهم عنده سلفيون سنيون متمسكون بالكتاب والسنة ليس على أفهامهم هم بل على فهم الصحابة الكرام ! فيا للهِ العجب كيف يصدر هذا الكلام القبيح من رجل يَدَّعِي الغيرة على المنهج السلفي وأنَّهُ ينافح ويدافع ويذب عنه ؟! ، وانظروا إخواني في الله إلى قول أخينا هاني هداه الله ، وركِّزُوا فيه ، فقد قال أصلحه الله : (البعض يفهم أني عندما أتكلم عن المقاومة في عدن فأنا أخص السلفيين الذين هم بمفهوم البعض المطاوعة الغير متحزبين فأقول هذا خطأ فأنا تحملت المسؤولية مع إخوتي عن كل من في الجبهات وأعتبر مقاومة عدن سلفية).

فَهُنَا يُصَرِّح بوضوح بأنَّ المتحزبيين عنده سلفيون ، وهي ذاتها القاعدة البدعية التي اخترعها أبو الحسن المأربي وقال فيها : (مع أنِّي أقول إنَّهُ مبتدع هذهِ البدعة إلَّا أني لو سُئِلْت عنه هل هو من أهل السنة أو من الفرق الهالكة قلت بلْ هو من أهل السنة) فهذهِ كَتِلْك ، والذي قَبِلَ نقد العلامة ربيع المدخلي حفظه الله لقاعدة أبي الحسن البدعية يلزمه قبول هذا النقد وأَنْ يوجهه أيضًا إلى أخينا هاني ويُنْكره عليه.

وركِّزُوا أيضًا في قول أخينا هاني هداه الله : (فأكرر لكل الأحبة أنني لا أفرق في المقاومة عن خلفية المقاوم التي جاء منها بشرط ألا يكون هدفه خدمة مكونه وتوجهه السياسي من خلال المقاومة فهذا مرفوض).

فهنا يحكم الأخ هاني هداه الله على كل من انضم للمقاومة بصراحة وبوضوح تامِّيْن بأنه سلفي سني متمسك بالكتاب والسنة على فهم الصحابة الكرام ولو كان منتميًا لأي مكون سياسي فلا فرق عند هاني بين هذا وذاك ، ولا بين الجماعة الفلانية والجماعة العلانية من أهل التحزبات فكلهم عنده سلفيون سنيون

متمسكون بالكتاب والسنة على فهم الصحابة الكرام رَضِيَ اللهُ عنهم ولكن بشرط وهو (ألا يكون هدفهم خدمة مكونهم وتوجههم السياسي من خلال المقاومة) !

وأقول لأخينا هاني أصلحه الله : إنَّ الدعوة السلفية ليس مُلْكًا لك ولا لغيرك من البشر حتى تدخل فيها من تشاء وتخرج منها من تشاء إنما هي دين الله عزَّ وجلَّ ، ولا يجوز لك أَنْ تشهد لأهل البدع والتحزبات بأنهم سلفيون سنيون فهذا من الخداع والغش للمسلمين وفيه تغرير بأبناء المسلمين.

قال سماحة الشيخ العلامة الدكتور صالح الفوزان حفظه الله : (لا تجتمع السنة والبدعة إلا وتخرج إحداهما الأخرى فلا يكون الإنسان مبتدعًا وسُنِّيًّا بل إمَّا أن يكون مبتدعًا وإمَّا أن يكون سنيًا لا يجتمعان فيه فلا بد أن تخرج إحداهما الأخرى وهذا من مضار البدع).

''إتحاف القاري بالتعليقات على شرح السنة للبربهاري'' المجلد الأول صـ 91 - 92.

وقد طَبَّق أخونا هاني هداه الله قاعدته البدعية فعليًا فأثنى على بعض رؤوس أهل البدع وشهد لهم بالسلفية مثل (علي الريني) المتعصب ليحيى الحجوري ، و(حكيم الحسني) القطبي السروري ، و(جمال بن عطَّاف) المنتمي للحراك الجنوبي الانفصالي ، وفي المقابل رَمَى الشيخ الفاضل السلفي السني أبا عبد الله عبد الرحمن بن بادح العدني حفظه الله بالبدعة والتحزب ! فيا أخانا هانيًا ، ويا أذناب هاني (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) وهل ماتت غيرتكم ؟!.

قال الله عزَّ وجلَّ في كتابه الكريم : (نَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ).

إنَّ أهل البدع والضلال هم دعاة إلى أبواب جهنم فكيف يشهد لهم هاني بن بريك بالسلفية ؟ فيا لها من شهادة كاذبة ظالمة (سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ).

قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن أهل البدع : «دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا» رواه الإمامان البخاري ومسلمٌ رحمهما الله.

ولا يخفى على كل مَنْ لهُ معرفة بعناصر المقاومة الشعبية الجنوبية الذين قاتلوا مليشيات الطَّاغية الزنديق الحوثي والمخلوع القَذِر عَفَّاش أنهم لَمْ يكونوا على منهج واحدٍ بل هم طوائف عِدَّة فمنهم أهل السنة السلفيون ، ومنهم عوام أو أهل سنة بالمفهوم العام ، ومنهم مبتدعة حجوريون ، ومنهم مبتدعة قطبيون سروريون ، ومنهم حراكيون انفصاليون مناطقيون ، ومنهم من ينتمي إلى بعض الأحزاب السياسية العِفِنَّة كحزب الأوساخ الإخواني بَلْ ومنهم من لا يُصَلِّي للهِ ركعة ، فهل جميع هؤلاء بدون استثناء هُمْ أهل سنة سلفيون متمسكون بالكتاب والسنة على فهم الصحابة رِضْوَان الله عليهم ؟! وسؤالي هذا أوجهه إلى جميع البريكيين رؤوسًا وأذنابًا ، وبالأخص إلى علي الحذيفي وياسين العدني وصلاح كنتوش ، وأستثني من سؤالي شخصًا واحدًا وهو منير السعدي وذلك لشدة حُمْقِهِ ، ومخافة أنْ تتطور بهِ أزمته النفسية والعقلية التي يعاني منها فتدفعه إلى أنْ يُحْدِث في المجتمع من المفاسد العظيمة ما لا يحمد عقباه.

وأُذَكِّر أخانا عَلِيًّا الحذيفي كبير مشايخ عدن (!!) بما كتبه في مجموعة مشايخ عدن والغرباء بالواتس آب : (من قال لك إنَّ جهد المقاومة كله للسلفيين فلم ينصف البقية فهناك بعض الحراكيين وقلة من الإصلاحيين وأقل القليل من المتأثرين بالقاعدة) فهل أنت توافق هاني بن بريك في شهادته للحراكيين ، وللإخوان المفلسين المفسدين (الإصلاحيين) ، وللمتأثرين بتنظيم القاعدة بالسلفية ، وبأنَّ عقيدتهم سنية ، وبأنهم متمسكون بالكتاب والسنة على فهم الصحابة رَضِيَ اللهُ عنهم ؟! أجب أيها الغيور على المنهج ! وإلَّا فلتقفل فمك ، ولتكسر قلمك ، ولا نسمعنك تتكلم في أي عالِمٍ من علماء الدعوة السلفية بحجة الغيرة على المنهج السلفي ، فصاحبك وصديقك الحميم الذي تدافع عنه بالباطل هاني أدخل جميع الفرق الضالة المنحرفة التي انضمت للمقاومة الشعبية في السلفية ، وأنت ساكت لا تنكر ، وكأنَّ الهِر أكلَ لسانك ، فأينَ غيرتك يا رجل ؟!.

المخالفة العاشرة : قوله بحمل الْمُجْمَل على الْمُفَصَّل في غير كتاب الله سبحانه وتعالى ، وسُنَّة نبيه صلى الله عليه وسلم.

قال الأخ هاني هداه الله كما هو منشور بصوته : (كل مشيخة السنة في اليمن هم دعاة خير ، وهم ناصحون لإخوانهم ، ومشفقون ، وحريصون على الخير ، فينبغي أنْ نحسن الظن بكلامهم ، وإذا بلغنا شيئًا من الكلام الذي لا يتماشى مع عقيدتهم ولا مع منهجهم لابد أن نحسن الظن ونقول أن كلامهم يتوجه على الوجه الصحيح).

الرَّد :

هذهِ هي عينها بدعةُ حمل المجمل على المفصل في غير كتاب الله عزَّ وجلَّ ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم التي أتى بها أبو الحسن المأربي ، ومن بعده يحيى بن علي الحجوري ، والآن يعيدها الأخ هاني بن بريك ولكن بصيغة أخرى ، وبقالبٍ آخر.
ولقد رَدَّ الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي – حفظهُ الله – على أبي الحسن المأربي حينما أتى بهذهِ البدعة ، وقَدَّمَ الشيخ العلامة عبيد الجابري – حفظهُ اللهُ – لكتاب ''البيان الفوري'' للدكتور عرفات المحمدي – بَصَّرَه الله بالحق والعمل به – ، وأثنى على الرد ، ومن ضمن الأصول الفاسدة التي أُخِذَت على الحجوري هذا الأصل الفاسد : (حمل المجمل على المفصل في غير كتاب الله عزَّ وجلَّ ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم) ، وكلام أخينا هاني مثل كلام الحجوري مع اختلاف بسيط في بعض الكلمات.
ونقول لأخينا هاني – ردهُ اللهُ إلى الحق – بل الواجب على مُتَّبِع الحق أنه إن وَجَدَ لمشايخ السنة كلامًا لهم يخالف معتقدهم الصحيح ، ومنهجهم السليم أن يجري

هذا الكلام على ظاهرِهِ ، وينصح لهم ، و يبين لهم بالأدلة بطلان هذا الكلام المخالف للمعتقد الصحيح ، والمنهج السليم لا أن يوجههُ على الوجه الصحيح ، فهذا شأن أهل البدع ، والأهواء كما فعل الإخوان المسلمون مع أخطاء حسن البنا ، وسيد قطب ، وغيرهما من أهل البدع ، والضلالات.

ولا يُحْمَل المجمل على المفصل إلا في كلامِ اللهِ – عزَّ وجلَّ – ، وفي كلامِ نبيهِ محمدٍ – صلى اللهُ عليهِ وسلم – فقط لعدم وجود الخطأ فيهما.

قال شيخنا العلامة ربيع المدخلي حفظه الله في مقالٍ له بعنوان ''ملحق بإبطال مزاعم أبي الحسن في المجمل والمفصل'' : (فقلد دار جدال حول أصل نبت في هذا العصر سمي بالمجمل والمفصل لا يعرفه السلف ولا يعرفه الأصوليون لأنه أسس لحماية البدع وأهلها ، وكان أهله يرددونه ويحاربون به ولا يدري القراء ما هو هذا المجمل ولا ما هي شروطه ولما اضطروا إلى تعريفه بعد سنين طويلة عرفه أحدهم بتعريف غريب وغير علمي ناقشته في "إبطال مزاعم أبي الحسن في المجمل والمفصل" واليوم نقدم من القواعد والتطبيقات السلفية ما يزيد طلاب الحق المنصفين بصيرة وقناعة ببطلان هذا الأصل المخترع "حمل المجمل على المفصل".

ويزيد المنصفين قناعة وبصيرة بأحقية منهج السلف وأصوله وتطبيقات أئمته في السابق واللاحق وأنهم هم القوم).

وقال أيضًا في نفس المقال : (ولم يقل أحد من أئمة السنة – ومنهم من ذكرت أسماؤهم – إن كان إطلاقه من سني حمل على المعنى الحسن ، وإن أطلقه مبتدع حمل على المعنى القبيح كما يقول ذلك أبو الحسن المصري المأربي.

وكم لأئمة الإسلام من الأقوال المختلفة في مسائل لا تحصى وفيها المجملات فيأتي أتباعهم فيرجحون ما يؤيده الدليل ويحكمون على ما يقابله بأنه خطأ.

ولا يقولون بحمل مجملات هذه الأقوال على مفصلاتها وكتب الفقه مليئة بذلك).

المخالفة الحادية عشرة : قوله ببعض الأعياد المبتدعة

قال الأخ هاني في تغريدة كتبتها بموقع تويتر : (اختارت الإمارات الثلاثين من نوفمبر يومًا للشهيد وهو يوم الاستقلال من بريطانيا في عدن مناسبة عزيزة علينا ستذكرنا بشهدائنا في البلدين).

الرَّد :

أكتفي في الرد على هذه البدعة بما قاله الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله كما في مجموع الفتاوى والرسائل : (إن كل الأعياد التي تخالف الأعياد الشرعية كلها أعياد بدع حادثة لم تكن معروفة في عهد السلف الصالح ، وربما يكون منشئها من غير المسلمين أيضًا ، فيكون فيها مع البدعة مشابهة أعداء الله سبحانه وتعالى ، والأعياد الشرعية معروفة عند أهل الإسلام ، وهي عيد الفطر وعيد الأضحى وعيد الأسبوع "يوم الجمعة" وليس في الإسلام أعياد سوى هذه الأعياد الثلاثة ، وكل أعياد أحدثت سوى ذلك فإنها مردودة على محدثيها وباطلة في شريعة الله سبحانه وتعالى لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» أي : مردود عليه غير مقبول عند الله وفي لفظ : «من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد»).

المخالفة الثانية عشرة : وقوفه دقيقة صمت حِدَادِيَّة

فقد وقف الأخ هاني دقيقة صمت مع مجموعة من الوزراء ومسؤولي الدولة حدادًا على أرواح القتلى من مقاتلي الحكومة الشرعية فقد ظهر معهم في الصورة معهم وهم واقفون جميعًا دقيقة صمت حِدَادِيَّة ، وأكتفي بنقل فتوى للجنة الدائمة للإفتاء وهي : السؤال الرابع من الفتوى رقم (1674) س 4 : هل يجوز الوقوف دقيقة مثلًا مع الصمت تحية للشهداء ؟ حيث إنه عندما تبدأ حفلة معينة يقف الناس دقيقة مع الصمت حدادًا أو تشريفًا لأرواح الشهداء.

ج 4 : ما يفعله بعض الناس من الوقوف زمنا مع الصمت تحية للشهداء أو الوجهاء أو تشريفًا وتكريمًا لأرواحهم ، وإحدادًا عليهم ، وتنكيس الأعلام من المنكرات والبدع المحدثة التي لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا في عهد أصحابه ولا السلف الصالح ، ولا تتفق مع آداب التوحيد ، ولا إخلاص التعظيم لله بل اتبع فيها بعض جهلة المسلمين بدينهم من ابتدعها من الكفار وقلدوهم في عاداتهم القبيحة ، وغلوهم في رؤسائهم ووجهائهم أحياءً وأمواتًا ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بهم ، والذي عُرف في الإسلام من حقوق أهله الدعاء لأموات المسلمين ، والصدقة عنهم ، وذكر محاسنهم والكف عن مساويهم ، إلى كثير من الآداب التي بينها الإسلام وحث المسلم على مراعاتها مع إخوانه أحياء وأمواتًا ، وليس منها الوقوف حدادًا مع الصمت تحية للشهداء أو الوجهاء بل هذا مما تأباه أصول الإسلام.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :

عبد الله بن قعود (عضو) ، عبد الله بن غديان (عضو) ، عبد الرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة) ، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (الرئيس).

المخالفة الثالثة عشرة : دعوته إلى العصبية العنصرية ، وترديده للشعارات المناطقية

قال الأخ هاني في صفحته بالفايس بوك : (تقرير مصير الجنوب بيد أبنائه ، ولن تجبرهم قوة في العالم مهما كانت على أمر لا يريدونه ، وهذه مسلمة بدهية حتى عند أشد المتمسكين بالاندماجية الكاملة).

وقال : (لاتزال بلاد المسلمين من القرون – العصور – المفضلة شرعا وبالتحديد منذ سقوط الدولة الأموية في أواسط القرن الثاني الهجري وقيام الدولة العباسية منذ ذاك الحين – ما يقارب الألف وثلاثمئة عام – وبلاد المسلمين لم تجتمع تحت دولة واحدة ولم نسمع من علماء المسلمين من جعل الوحدة أصلًا من أصول الإيمان).

وقد كفانا الأخ هاني مؤنة الرد على هذا الكلام بقولهِ سابقًا كما هو منشور بصوته : (ونحن نقول يا إخوة يا أحبة أيُّ ظُلْمٍ وأي فسادٍ وأي يعني استبداد الشرع لا يُقِرُّه ، وأهل السنة لا يقروه ، والظلم والفساد والاستبداد يُرْفَع بالطُّرُق الشرعية وبالإصلاح الشرعي أمَّا أَنْ ندعو للتخلص من الظلم والاستبداد ونهدم أصل من أصول ديننا ! من أصول الدين الاجتماع من أصول الدين ذم الفرقة من أصول الدين الوحدة مش الوحدة مع الشمال الوحدة مع الصين التي فيها أكثر من ثلاثمائة مليون مسلم نتوحد في كل بلد يحكمه فيه المسلمون من الصين شرقًا إلى المحيط الأطلسي غرب أي بلد فيها الإسلام الله أمرنا أن نعتصم معهم وأن نتوحد ، يقولُ اللهُ سبحانه وتعالى : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) كون الاستبداد وكون الظلم والفساد وقع من دولة أو من حاكم أو من سلطان يَنْسِب إلى جهة معينة عرفت لا يدعينا هذا إلى أنْ نهدم أصل في كتاب الله وأصل في سُنَّة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

وقال في نفس المقطع الصوتي : (المسلمون كان يحكمهم حاكم واحد من الشرق أقصى الشرق إلى أقصى الغرب يحكمهم حاكم واحد فلا يعني نجري خلف هذهِ الشعارات المناطقية التي تهدم أصل من أصول ديننا نحن نقول إننا مؤمنون وإننا مسلمون ندعو إلى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ، ومنهج الكتاب والسنة ، ومنهج السلف الصالح يدعو إلى الوحدة والاجتماع مع كل مسلم ليس مع يمني يسكن في الشمال ونجعل هذه المناطقية لمجرد وجود ظُلم وفساد).

ويحسن هنا في هذا المقام نقل كلام نفيس ورائع لأخينا هاني كتبه بالفايس بوك حيث قال : (كم هو قبيح أنْ ترى التلون والكذب في المحسوبين على الدين ، وأشد من ذلك أن يكون الكذب والتلون لأمر الدنيا ، أصبح بعضنا باسم الدعوة يتأكل وباسم الدين يرتزق ويصطاد المساكين ، جعل ما يظهره من الصلاح والعلم شبكة للصيد ، وما يدرسه من علم مجرد كلمات حفظها وتلقاها ، وأفعاله بعيدة عنها فلا أخوة في الله يقوم بحقوقها ويرعاها ، ولا حفظ للجميل والإحسان ، يرى خدمة الناس له حق واجب له عليهم ، ولا يرى لهم عليه ما يراه لنفسه ، تدثر بالعجب والتيه فلا يقبل نصحًا فالناصح عدو عنده ، والمنافق المتزلف قريب حبيب توافقت الطباع فتأآلفت أمَّا منهج الحق فهو عنده مجرد إعلان للدعاية له ولا يقوى على حمله ولا الذب عنه فكيف مثل هذا يستقيم أن يكون دليلًا لرب العالمين).

''مقال كتبه في صفحته في موقع الفايس بوك''.

وقال في تغريدةٍ لهُ بموقع تويتر : (كثير هم أدعياء العلم في زمننا ، والفرقان بينهم وبين الصادقين كائن في العمل والأثر ، فالصادق عامل بعلمه ويترك أثرًا طيبًا حيث حل ، والمدعي بخلافه).

وقال في تغريدةٍ أخرى : (ممارستك ألاعيب السياسة تعني استغلال غيرك لتحقيق أهدافك ، وهذا مرفوض في الشرع لأنه خداع بخلاف السياسة الشرعية وهي تحقيق المصلحة من غير مخالفة).

المخالفة الرابعة عشرة : مخالفته لأصل من أصول أهل السنة وهو : هجر أهل البدع ، ومنابذتهم ، ومقاطعتهم ، والتحذير منهم ، ومن بدعهم.

وإليكم يا معشر القراء البراهين الجلية الواضحة ، والأدلة البَيِّنَة الساطعة على ضعف الولاء والبراء عند أخينا هاني ، وعلى مصاحبتهِ لبعضِ أهلِ البدع ، ومدحهِ لهم.

أولًا : قيامه بتدريس القاعدة النورانية في دورةٍ علمية أُقِيْمَت في مقر جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة شَرُوْرَة التابعة لإمارة منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.

وهذهِ الجمعية هي جمعية حزبية قطبية سرورية ، ورئيس هذهِ الجمعية هو علي الحمْلِي يستقبل في مقر جمعيتهِ كبار رؤوسِ أهلِ البدعِ كناصر العمر ، وسلمان العودة ، وعائض القرني ، ومحمد العريفي ، وسعد البريك ، وغيرهم من المنحرفين ، ويثني عليهم في صفحتهِ الشخصية بموقع تويتر ، وينشر لهم مقالاتهم في موقع الجمعية بالإنترنت ، ولا ينشر لعلماءِ أهل السنة والجماعة.

ولِمَن أراد أنْ يتأكد يدخل موقع جمعية تحفيظ القرآن بشرورة في الإنترنت ، والوثائق المصورة التي تثبت ذلك هي محفوظةٌ لدينا.

فَهَل أنْكَرَ هاني بن بريك على القائمينَ على هذهِ الجمعية حزبيتهم ، واستقبالهم لكبار المبتدعة ، والثناء عليهم ، ونشرهم لمقالاتهم في موقع الجمعية.

الجواب : (لا) بلْ قام أخونا هاني – نسألُ اللهَ لنا ولهُ الهداية والتوفيق والرشاد – بالثناء على علي الحملي في الحفل الختامي للجمعية وكان مما قاله : (أصحاب الفضيلة الشيخ علي الحملي رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة شرورة ، وصاحب الفضيلة الشيخ محمد ياسين السيوطي حفظه الله و [...] جميعًا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يباركَ في الجميع ، وأنْ يجعل حضوركم هذا في ميزانِ حسناتكم جئتم مشجعينَ لأبنائِكم).

وقال هاني في الحفل الختامي ، وهو يحث الناس على الزج بأبنائهم للدراسة في هذهِ الجمعية الحزبية : (نسأل الله سبحانه وتعالى أن يباركَ في الجميع ، وأنْ يجعل حضوركم هذا في ميزانِ حسناتكم جئتم مشجعينَ لأبنائِكم).

وقَدْ تَسَلَّمَ الأخ هاني – أصلحنا اللهُ وإياهُ – شهادة تقديرية على تدريسه للقاعدة النورانية في جمعية تحفيظ القرآن بشرورة ، ويا ترى من هو الذي سلمهُ هذهِ الشهادة التقديرية ؟!

الجواب : إنهُ أحد أعضاء هذهِ الجمعية الحزبية واسمه عبد الله بن أحمد القاحلي النسي ، وهو حزبيٌ قطبيٌ سروريٌ ، ومنتسبٌ إلى جمعية الإحسان اليمنية القطبية السرورية ، بلْ الأشنع من ذلك هو طعنه في محدث عصرنا هذا الإمام العلامة المحقق محمد ناصر الدين الألباني – رحمهُ اللهُ – واتهامه إياهُ ببدعةِ الإرجاء !

فأينَ الغيرة على عِرْض الإمام الألباني يا مَن تَدَّعِي الغيرة على أعراض العلماء السلفيين ؟! أمْ هي قد ماتت هُنا ، وانتهت ، وتلاشت ؟!

ثانيًا : ومِن أدلة ضعف الولاءِ والبراءِ عندَ أخينا هاني – رَدَّهُ اللهُ إلى الحَق – قيامه بإلقاء السلام على أحدِ رؤوسِ أهلِ البدع ، ومعانقته ، وإظهار مودته أمام عامة الناس ، وهو ياسر بن قاسم إمام وخطيب مسجد زكو بعدن ، وهذا الفعل فيهِ غِشٌ للناس ، فالعامة الذين يجهلون حالَ هؤلاءِ المبتدعة إذا رأوا دعاة السنة في مودة وأُنْسٍ مع المبتدعة أحسنوا الظَنَّ بهؤلاءِ المبتدعة الضالين المضلين ، وأنهم على الجادة ، فقد يثقونَ بهم ، ويسألونهم في أمور دينهم ، فبذلكَ يُصْبِح هؤلاء العامة فريسة سهلة ، ولقمة سائغة ، ووجبة دسمة ! لأهل البدعِ والضلالِ ، فيسهل بذلكَ على أهلِ البدعِ التلبيس على الناس ، وتزيين الباطل لهم ، فيختلط الأمر على العامة بلْ يفتح ذلك باب شرٍ على أهلِ السنة أنفسهم من المبتدئين في الاستقامة على المنهج السلفي ، فيقلدونَ الدعاة السلفيين الذين يظهرونَ المودة لأهلِ البدعِ ويجالسوهم ، ويظنونَ أنَّ هذا سائغٌ في الشرع.

لَمَّا كتبَ أحد متعصبة يحيى الحجوري في شبكة العلوم أنهُ رأى أخانا هاني بن بريك في مسجد زَكُّوْ بمديرية الشيخ عثمان بمحافظة عدن بعد تأدية إحدى الصلوات المفروضات في أحدِ الأيام يتقدم صوبَ محراب المسجد ويُسَلِّم على إمام وخطيب المسجد ياسر بن قاسم ، وهو من كبار متعصبة أبي الحسن المأربي في المنطقة ، وفَتَنَ كثيرًا من الشباب ، ولَبَّسَ عليهم ، وعَصَّبَهُم لأبي الحسن ، وهو من مراجع متعصبة أبي الحسن في المنطقة ، ورأسٌ من رؤوس الفتنة ، فقامَ أخونا هاني – أصلحهُ الله – بالتقدم صوبه ، وسَلَّمَ عليهِ ، وعانقهُ ، وجلسَ يكلمهُ ببشاشة أمام الناس ! كما نقلهُ أحد متعصبة يحيى الحجوري في شبكة العلوم.

لما قرأت هذا الكلام لَمْ أُصَدِّق بدايةً ، لأنَّ كثيرًا من كُتَّاب شبكة العلوم ظَهَر الكَذِبَ في مقالاتهم ، ونقولاتهم ، فقلت في نفسي : (سأسأل أبا علي عما نُسِبَ إليهِ ، فإنْ كان كَذِبًا مفترى عليهِ طلبتُ منهُ الإذنَ في نقل الحقيقة ، وبيان كذب ذلك الكاتب عليه حتى لا يسيء أحد بهِ الظن).

وقد كنتُ مُحْسِنًا بهِ الظن ، وصادفَ في تلك الأيام أنْ أُعْلِنَت محاضرة لأخينا هاني بن بريك في مسجد الإيمان بعدن فحضرتها ، ودُعِيْتُ للعشاءِ في جلسة بعد صلاة العشاء في منزلِ أحد الإخوة ، وجلسة العشاء هذهِ أقاموها لضيافة أخينا هاني ، ودعوا إليها عددًا من الإخوة السلفيين ، وكنتُ من ضِمْن المدعويين ، وقد اغتنمتها فرصة لأسأل الأخ هاني بن بريك عن صحة ما نسبهُ إليهِ ذلك الكاتب.

سألتُ أخانا أبا علي بعد الانتهاء من مأدبة العشاء – فيما بيني وبينه – عن صحة ما نسبهُ لهُ أحد كتاب شبكة العلوم فأجابني قائلًا – وأنقل لكم كلامه بمعناه – : (أُقِيْمَت الصلاة ، وأنا بالقرب من مسجد زكو فأدركتُ الصلاة فيهِ ، وبعد الصلاة ذهبتُ إلى ياسر قاسم ، وسلمت عليه ، لأني سمعتُ بوفاةِ ولده فأحببتُ أنْ أعزيه) ، وكانَ الوقت ضَيِّقًا لا يتسع لمناقشتهِ حول هذهِ المسألة ، وبعدها سافرَ إلى المملكة العربية السعودية.

ثالثًا : مدح ، وثناء أخينا هاني بن بريك – هداهُ الله – على أحد رؤوسِ الفتنة الحجورية بمحافظة عدن وهو (عبد الله الريني) إمام مسجد الرحمن بقرية الخَيْسَة الساحلية بمديرية البريقة ، وهو من كان يؤلب أهل السنة ، والعامة هناك على علماء أهل السنة والجماعة في اليمن ، وفي غير اليمن ، ويوزع ردود يحيى الحجوري ، وأذنابه على علماء السنة ، وعلى رأسهم الشيخين الجليلين العلامتين ربيع المدخلي ، وعبيد الجابري ، وغيرهما من علماء أهل السنة ، ويسبهم ويشتمهم من على منبر مسجده ، ويستدعي رؤوس الفتنة الحجورية لإلقاءِ المحاضرات في مسجدهِ يُشَهِّرُونَ بها بعلماء أهل السنة ، ويشتمونهم ، وينتقصونهم ، ويُضللونهم ، ويُحَذِّرُونَ منهم.

فعبد الله الريني فَتَنَ كثيرًا من السلفيين في منطقتهِ ، وفي غيرها من مناطق مديرية البريقة ، وجعلهم يتعصبون ليحيى الحجوري ، ولأباطيلهِ ، وبدعهِ ، وضلالاتهِ ، ولمْ نَعْلَم لهُ توبة من ذلك.

وبعد كل هذهِ الطوام التي صدرت من عبد الله الريني يمدحهُ الأخ هاني ، ويثني عليهِ ، ويشكرهُ ! ، وهنا أسأل أخانا أبا علي سؤالًا وهو : (هل وجدتَ بُغْيتكَ في عبد الله الريني لموافقته إياكَ في الطعن بعلماء أهل السنة باليمن) ؟.

قال الله – سبحانهُ وتعالى – : (تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ).

أجب عن سؤالي يا أخانا هانيًا ، وأنا منتظر منك الإجابة بلْ وغيري أيضًا.

وإليكم يا معشر القراء ما قالهُ أخونا هاني في عبد الله الريني :

[1] قال هاني : (في عرض البحر وسط هدير الموج وتأرجح القارب وظلمة الليل البهيم كنت متوجهًا مع أخي وصاحبي فضيلة الشيخ عبد الله الريني).

المصدر : رسالة لهُ في ''مجموعة طلاب علم من الفيوش سابقًا'' ببرنامج الواتس آب ، وصورة الرسالة محفوظةٌ لَدَيَّ.

[2] وقال هاني أيضًا في تغريدة بموقع تويتر : (إنْ كانَ من منطقة في عدن لها فضل على أهل عدن جميعًا فهي دون شك منطقة الخيسة وأهلها ورجالها.

ولهم من كتابي نصيب كبير فتحية لشيخ الخيسة الريني).

أقول : إن ثناء ، ومدح أخينا هاني لعبد اللهِ الريني خيانةٌ ، وغِشٌّ للسلفيين ، وفيهِ إيهامٌ للسلفيين ممن لا يعرفون عبد الله الريني بأنه من أهل الصلاح ، ومن مشايخ العلم الموثوقين ، وهذا فيه تغرير بمن لا يعرف حال الريني.

وعبد الله الريني معروفٌ عند السلفيين في عدن بأنهُ ليس من طلاب العلم المستفيدين النجباء ، وليسَ من أهل الأخلاق الحسنة بلْ هو من ذوي الأخلاق السيئة ، ويستخدم منبره لشتم الناس ، والتعريض بهم ، وبواسطة الميكرفون ، ولمْ يسلم من لسانه حتى عوام قريته ! فدعوته دعوة تنفيرية ، فكيف يصفهُ الأخ هاني بفضيلة ! الشيخ ! (سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ).

وقدْ سألتُ أحد الإخوة الفضلاء ممن يسكن في الفيوش – وهو ممن تأثر بفتنة أخينا هاني بن بريك عن عبد الله الريني ، وهل هو تراجع عن تعصبه ليحيى الحجوري ؟ فأجابني قائلًا : (لمْ يتراجع ، ما زال على ما هو عليه ، ولكنه لما أتى إلى مقر قيادة المقاومة ، ورأى أكثر الناس فيها هم من أهل السنة سكتَ ، ولم يتكلم في الفتنة ، بلْ لما رآني تغير وجهه لأنهُ قد حصلت بيننا مشاكل منذ وقوع فتنة الحجوري) قالَ لي هذا الكلام في مجلسٍ جمعني بهِ بحضرة أخينا الفاضل أبي عبد الرحمن سليمان دعالة الإسحاقي – حفظهُ الله – بجانب منزلهِ.

رابعًا : قال أخونا هاني هداه الله في تغريدة لهُ بموقع تويتر : (أشكرك أخي الفاضل الكريم الشيخ جمال ، وأنت كان لتغريداتك أثناء الحرب الأثر الطيب في نقل الواقع).

وجمال بن عَطَّاف اليافعي الذي أثنى عليه هاني هو من المنتسبين للجمعيات القطبية السرورية ، وهو حاليًا قيادي في جماعة الحراك الجنوبي ، ومع هذا يصفه أخونا هاني

بن بريك بالشيخ الفاضل الكريم ! ، ويشكره على تغريداته المتعلقة بالحرب مع أنَّهُ ما كان يشجع على قتال الحوثة والعفافيش إلا بدافع المناطقية والانفصال ، وعباراته أثناء الحرب تفوح بالعصبية المناطقية النتنة.

خامسًا : ظهر الأخ هاني مبتسمًا في أكثر من صورة ، ومقطع مرئي وهو بجانب حكيم الحسني القطبي السروري ، والقيادي حاليًا في جماعة الحراك الجنوبي.

فانظروا إخواني في الله ، وقارنوا بين طعن هاني بن بريك في علماء أهل السنة باليمن ، وتشنيعهِ عليهم ، وسبهم ، وتحذيره منهم ، وبين مدحه لأهل البدع ، والضلال ، وجلوسهِ معهم ، ولطفه معهم ، وتلقيبهم بالألقاب العلمية كـ : (فضيلة الشيخ) !

قال الشيخ العلامة ربيع المدخلي حفظه الله : (وفالح الآن حمل راية هؤلاء الحدادية ، الحداديون لما تركونا ما رأيناهم إلا مع الفساق والقطبيين وأهل البدع ، وهم حرب علينا إلى يومنا هذا ، وهو مستعد أن يمشي معهم لكن لا يستطيع أن يمشي مع أهل السنة) ''المجموع الواضح'' صـ 507.

قلت : ألا ينطبق هذا على أخينا هاني بن بريك ، ومن سار على طريقته ، فإنهم قد أعلنوا الحرب الضروس على علماء ومشايخ ودعاة أهل السنة والجماعة ، وفي المقابل رأيناهم يثنون على أهل البدع والضلال ، ويشهدون لهم بالسلفية وبأنهم متمسكون بالسنة على فهم الصحابة رَضِيَ اللهُ عنهم.

المخالفة الخامسة عشرة : مخالفته لأصل آخر من أصول السنة وهو : أصل الاجتماع والائتلاف ، ونبذ الفرقة والاختلاف.

لقد بَثَّ أخونا هاني بن بريك – هداهُ اللهُ وردهُ إلى الحق – الفُرْقَة ، والاختلاف بين أهل السنة والجماعة في البلاد اليمنية ، وخارجها وأشعلَ الحربَ الضروس بين أهل المنهج الواحد السليم ، والعقيدة الواحدة الصحيحة تحت ذريعة الصدعِ بالحقِ ، والغيرة على المنهج السلفي ! وهي كلمةُ حق أُريدَ بها باطل ، أرادَ بها الأخ هاني – هداهُ اللهُ – إسقاط جميع علماء أهل السنة والجماعة بالبلاد اليمنية جملةً واحدة ، وتشويه سمعتهم ، وفصل طلاب العلم ، والعامة عنهم ، وربط هؤلاءِ الطلاب ، والعامة بهِ وبمن يرتبط بهِ ويُرَوِّجُ فتنته كياسين بن علي العدني ، وناصرٍ الزيدي ، وصلاح كنتوش ، وزكريا بن شعيب ، وعَلِيٍّ الحُذَيْفِي ، وعباس الجونة ، ومنيرٍ السعدي ، وغيرهم ممن أيدهُ في فتنتهِ ، وجعلهم مرجعية لأهل السنة والجماعة في اليمن يَرْجِعون إليهم في أمور دينهم ، وفي قضايا النوازل ، والقضايا المدلهمة ، وسائر الأمور الدعوية.

فأراد الأخ هاني بن بريك ، ومن تابعهُ على فتنتهِ إسقاط جميع علماء ومشايخ أهل السنة والجماعة ، والمئات من الدعاة السلفيين جملةً وتفصيلًا على طريقةِ الفرقة الحدادية التي تَنْتَسِبُ إلى محمود الحداد المِصْرِي.

لقدْ أعلن الأخ هاني بن بريك – هداه الله – الحربَ الشعواء على علماء أهل السنة والجماعة في اليمن ، وعلى مراكزهم العلمية تحت ذريعة الصدع بالحق ، والغيرة على المنهج السلفي كما أسلفنا سابقًا ، وبدأت حربه الكلامية عليهم في دورته العلمية ! التي أقامها في إندنوسيا فَشَنَّعَ عليهم ، وحط من مكانتهم ، وشوهَ سمعتهم ، وهددهم بفتح ملفات قديمة جمعها عليهم منذ خمسة وعشرين سنة كما أخبر في كلمتهِ المنشورة في شبكة سحاب ، وغيرها من مواقع الإنترنت.

ثُمَّ لما وصل اليمنَ واصل حربه الكلامية على علماء أهل السنة والجماعة باليمن قاطبة في محاضراتٍ عامة ألقاها في عدة مساجد بمحافظة عدن منها مسجد الصحابة ، ومسجد الأنصار ، وكانت أسوأ كلمة لهُ تلك التي ألقاها بالمكتبة التابعة لمسجد الإيمان ، والتي هي بعنوان : ''لله وحده''.

وقد أظْهَرَ الأخ هاني – وفقهُ اللهُ لمرضاتهِ – في تلكَ الكلمة ما كان يضمرهُ في قلبهِ من حقدٍ شديدٍ ، وبُغْضٍ شديدٍ ، وحنقٍ شديدٍ على علماء أهل السنة والجماعة في اليمن من سنواتٍ عديدة ، واللهُ أعلم بما خفيَ علينا.

ولقد حصل بسبب أخينا هاني – أصلحهُ اللهُ – التهاجر ، والتنافر ، والتدابر ، وإفساد المودة ، وحصلت بسببه الشحناء ، والبغضاء ، والقطيعة ، والفُرْقَة ، وشق الصف ، والمهاترات الكلامية ، وتَتَبُّع العورات ، والتنبيش عن الزلات ، والتفتيش عن الأخطاء ، والتنقيب عن الهفوات ، والبحث عن المعايب ، ونَشْر كل ما يشوهُ سمعة علماء أهل السنة والجماعة ، ويسقط مكانتهم من قلوب الناس ، وكثرت مجالس الغيبة ، والنميمة التي يعقدها الأخ هاني بن بريك ، ومَن تابعهُ على فتنته – أصلحَ اللهُ الجميعَ ، وهداهم – ، وبعد أنْ عَمَّت الفوضى أوساط السلفيين ، وتوسعَ نطاق الفتنة أرسل العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي – رحمه الله – مجموعة من المشايخ إلى دار الحديثِ بالفيوش لجمعِ كلمة أهل السنة والجماعة على الحق ، وإنهاء الخلاف الحاصل ، والفتنة الواقعة ، وكانَ على رأس هذا الوفد المرسل فضيلة الشيخ عبد الله بن عثمان الذماري – حفظهُ اللهُ – ، وقد اجتمع الشيخ الذماري مع ياسين العدني ، وأبي الخطاب الليبي ، وغيرهما ، ولكن أبى الإخوة إلا في الاستمرار على ما هم عليه من الكلام في مشايخ أهل السنة والجماعة ، وتأجيج الفتنة ، ولقد أخرج علماء أهل السنة والجماعة ، وعلى رأسهم العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي – رحمه الله – بيانًا تحذيريًا من فتنة أخينا هاني – هداه الله – حتى يكف عن نشر الفتنة ، والفُرْقَة في أوساط السلفيين ، والبيان منشورٌ في موقع

علماء ومشايخ الدعوة السلفية في اليمن ، فكانَ آخر العلاج الكي ، فقد بذلَ مشايخ أهل السنة والجماعة ما بوسعهم لجمع الكلمة وإنهاء الخلاف ، لكن هاني بن بريك ، ومَن معه أَبو إلا الاستمرار في الفتنة ، وفي شق الصف وخلخلته.

بل توسعت فتنتهم إلى إحداث الفتنة بين علماء أهل السنة والجماعة في اليمن ، وبين بعض علماء أهل السنة والجماعة في المملكة العربية السعودية ، فكانت بذلك فتنة أخينا هاني بن بريك أشد من فتنة يحيى بن علي الحجوري – هداهما الله وردهما إلى الحق ردًا جميلًا – ، ومع هذا لم يقطع مشايخ أهل السنة والجماعة الأمل في رجوع هؤلاء الإخوة عن فتنتهم ، فبعض المشايخ بين الحينِ والآخر تصدر منهم بعض الكلمات النافعات في طلب جمع الكلمة على الحق ، وإنهاء الخلاف فَنَسْمَع من متعصبة أخينا هاني – أصلحهم الله – أنَّ هذا الكلام هو : (تمثيلية) فقط !

وأخرجَ الشيخ الفاضل الكريم عبد الرحمن بادح – حفظه الله – نصيحة طيبة مباركة نافعة مفيدة للمدعو منير السعدي – هداهُ الله – ينصحهُ فيها بالحث على جمع كلمة أهل السنة والجماعة على الحق ، فإذا بأخينا هاني بن بريك – أصلحه الله وهداه – يقوم مدافعًا عن منير بالتشنيع على الشيخ عبد الرحمن بادح بأشنع العبارات ، وأقساها ويقول في منشورٍ له أخرجهُ بتاريخ 8 محرم 1437 هـ : (وقرأت له شيئًا من تباكيه على طريقة الحزبيين الذين يذرفون دموع التماسيح على فرقة الصف – زعموا – وهم أساس الفرقة ، وكل ما أتى به من تباكي ليس بجديد علينا ، ولا يحرك سوى عواطف الجهلة بالحقائق الشرعية).

فانظروا – يا رعاكم الله – إلى رفض أخينا هاني بن بريك لدعوة الشيخ عبد الرحمن بادح لجمع كلمة أهل السنة على الحق ، ووصفها بأنها من التباكي على طريقة الحزبيين ، وأنَّ من دعا لجمع الكلمة على الحق هو أساس الفرقة !.

قال الله – سبحانهُ وتعالى – : (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا).

قال شيخُ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : (وتعلمون أنَّ من القواعد العظيمة التي هي من جِمَاعِ الدين : تأليفُ القلوب ، واجتماع الكلمة ، وصلاحُ ذاتِ البين ، فإنَّ الله تعالى يقول : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) ويقول : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) ويقول : (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) وأمثالُ ذلك من النصوص التي تأمر بالجماعة والائتلاف وتنهى عن الفرقة والاختلاف ، وأهل هذا الأصل هم أهل الجماعة ، كما أنَّ الخارجين عنه هم أهل الفرقة) [مجموع الفتاوى ، 51/28].

وقال : (والبدعة مقرونة بالفرقة ، كما أن السنة مقرونة بالجماعة ، فيُقَال : أهل السنة والجماعة ، كما يقال : أهل البدعة والفرقة) [الاستقامة ، 42/1].

وقال العلامة زيد المدخلي رحمه الله في ''سلم الوصول إلى بيان الستة الأصول'' : (أمر الله – سبحانه وتعالى – بالاعتصام بحبله وهو الدين المتين الذي جاء به كتاب رب العالمين ، وسنة سيد الأولين والآخرين نبينا محمد – عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم – ونهى الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – عن التفرق والاختلاف في الدين ، لأنه سبيل المشركين وطريق المبتدعين ، أما من فقهوا في دين الله – عز وجل – من كتاب ربهم وسنة نبيهم ؛ فإنهم يجتمعون على الدين كله ولا يتفرقون ؛ امتثالًا لوصية الله لهم في محكم التنزيل.

إذن : فالاجتماع على الحق المبين طريق السلف الصالحين أصحاب الفهم الصحيح لنصوص كتاب الله العظيم وسنة النبي الأمين – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين – والافتراق طريق أهل البدع الضالين المضلين فإنهم هم الذين يأتون بالفُرْقَة بسبب انحرافهم عن الصراط المستقيم بلا ريب أو مَيْن.

ولقد أمر الله الأمة جمعاء أن تسلك طريقًا واحدًا هو الصراط المستقيم وأن تحذر السبل المعوجة في قوله الحق : (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) [الأنعام : 153]).

المخالفة السادسة عشرة : مخالفته لأصلٍ آخر من أصول أهل السنة ، وهو : احترام وتوقير علماء أهل السنة والجماعة.

فتوقير واحترام علماء أهل السنة هو من أصول أهل السنة والجماعة.

قالَ الإمامُ ابن القيم – رحمه الله – : (فإنَّ الأنبياءَ خير خلق الله ، فورثتهم خير الخلق بعدهم ، ولما كان كل مورث ينتقل ميراثه إلى ورثته إذ هم الذين يقومون مقامه من بعده ، ولم يكن بعد الرسل من يقوم مقامهم في تبليغ ما أرسلوا به إلا العلماء ، كانوا أحق الناس بميراثهم ، وفي هذا تنبيه على أنهم أقرب الناس إليهم ، فإنَّ الميراث إنما يكون لأقرب الناس إلى الموروث ، وهذا كما ثبت في ميراث الدنيا والدراهم فكذلك هو في ميراث النبوة ، والله يختص برحمته من يشاء ، وفيه أيضًا أمر للأمة بطاعتهم واحترامهم وتعزيرهم وتوقيرهم وإجلالهم فإنهم ورثة من هذه بعض حقوقهم على الأمة وخلفاؤهم فيهم ، وفيه تنبيه على أنَّ محبتهم من الدين وبغضهم منافٍ للدين كما هو ثابت لموروثهم ، وكذلك معاداتهم ومحاربتهم معاداة ومحاربة لله كما هو في موروثهم ، قال علي رضي اللهُ عنهُ : محبة العلماء دينٌ يُدان بهِ) [مفتاح دار السعادة : 1/63-68].

وإنَّ الطعن في علماء أهل السنة هو من علامات أهل البدع.

قال الإمام الصابوني – رحمه الله – في كتابه ''عقيدة السلف أصحاب الحديث'' : (وسمعت أبا منصور محمد بن عبد الله بن حماد العالم الزاهد يقول : سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد المقري الرازي يقول : قرأ علي عبد الرحمن بن أبي حاتم

الرازي وأنا أسمع : سمعت أبي يقول : عني به الإمام في بلده أباه أبا حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي يقول : علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر).

وقال سماحة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي – حفظه الله – في شرحه على كتاب ''عقيدة السلف أصحاب الحديث'' ص309 – 310 :

(فإذا رأيت إنسانًا يطعن في أهل السنة ؛ فهذا دليل على أنه مبتدع ، وقد يكون زنديقًا ؛ إذا رأيت إنسانًا يطعن في أهل السنة وفي أهل الحديث ؛ فما يطعن فيهم إلا وهو مخالف لهم محتقر لما عندهم ، لا شك في ذلك.

وإلا فما الذي يدفعه إلى الطعن في السنة وأهلها ؟! ما يدفعه إلا أنه ضال وينطوي على زيغ وخبث وشر ! فهذا من علاماتهم ؛ هذا من علامات أهل الشر وعلامات أهل البدع ، ولو قال : إني من أهل السنة فلا تصدقه ؛ لأنه كذاب !

وكثير من هؤلاء المزيفين الكذابين ؛ يقول لك أنا سلفي وهو كذاب ، ما قال هذا إلا مكيدة ؛ مثل المنافق يقول : أنا مؤمن ، أنا مسلم ؛ يقول : أنا مسلم ! المنافق ويتصدق ويفعل كذا ، وهو يحارب الإسلام ويبغض أهله.

فكثير من الناس – الآن – من يقول : أنا سلفي ، ولا تراه إلا يبغض أهل الحديث ويطعن فيهم !!

أهل الحديث موجودون – والحمد لله – ؛ موجودون في مكة ، موجودون في المدينة ، موجودون في اليمن ، في الهند ، في باكستان ، في كل مكان ، وهو لا صلة له بأهل الحديث إلا الحرب ! يوالي أهل البدع ظاهرًا وباطنًا ويدافع عنهم ويستميت في الدفاع عنهم !

فهؤلاء لا شك أنهم مبتدعة ولو سموا أنفسهم ما سموا ، ووصفوا أنفسهم ما وصفوا ؛ فهذه من العلامات التي تبين حالهم).

وأَنْقُلُ لكم نزرًا يسيرًا فقط من الكم الهائل من الطعونات القبيحة ، والسباب ، والشتائم ، والسخرية ، والاستهزاء ، والتنقص التي صدر من أخينا هاني – هداهُ اللهُ – تجاه علماء ، ومشايخ أهل السنة والجماعة باليمن ، فَمِن طعونات أخينا هاني بن بريك في علماء ومشايخ أهل السنة باليمن :

1/ قوله عن الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي – رحمه الله – :

(لا أنصح به ولا الرجوع إليه ولا النقل عنه).

المصدر : ''رسالة جوابية لهُ ببرنامج الواتس آب ردًا على السائل محمد بن عبد العزيز العدني'' ، وصورة المراسلة منشورة بالإنترنت.

2/ وقال عن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يحيى البرعي – حفظه الله – :

(نواياه سيئة جدًا وعنده بغض لأهل عدن بالذات غير عادي.

وهو أهزلهم علميًا ما عنده غير التنطع والتشدق بالعبارات ومن خبره وجربه عرف هزله العلمي كما ذكرت أنت في كل فتنة يحرمه الله التوفيق).

المصدر : ''مجموعة طلاب علم من الفيوش سابقًا ببرنامج الواتس آب''.

وقال أيضًا عن الشيخ عبد العزيز بن يحيى البرعي – حفظه الله – :

(وقفت على رد لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن غالب العمري حفظه الله رادًا فيه على جهالات السفيه البرعي عبد العزيز أخزاه الله).

وقال أيضًا : (تلك الجهالات التي ألفناها من البرعي في كل فتنة مستعملًا ما يظنه ذكاء وهو في الحقيقة دليل على قلة الزكاء – من تزكية النفس – عند المخذول وحرمان التوفيق).

وقال أيضًا : (سلك فضيلة الشيخ الدكتور في رده الرفق واستخدم لفظ الشيخ مع شخص لا يستحق شيئًا من ذلك أبدًا ؛ فقد غدا مصدرًا لتشتيت السلفيين في كل فتنة).

وقال أيضًا : (لقد عرفت البرعي من سنين طويلة صاحب مكر وحيل ولؤم شديد).

وقال أيضًا : (ثم لما سقط أبو الحسن قال له : إني بريء منك ، وعلى التو فضحه أبو الحسن وتكلم عن المساعدات المالية التي كان يغدق عليه بها حتى جمع له أبو الحسن كفالة داعيتين فألجمه بالنعمة – سنة أحمد بن أبي دؤاد – فلما كانت مصلحة المخذول في ترك أبي الحسن تركه واستغنى عن مساعدته لا زهدًا فيها ولكن رجاء المنفعة من غيره).

وقال أيضًا : (البرعي المخذول لا يسلك طرق أهل العلم بل طرق السياسيين والإعلاميين ، وكلامه ليس فيه نفس أهل العلم ولا صبغتهم).

وقال أيضًا : (ووالله يمين أسأل عنها أمام الله إن البرعي مفلس من علم الفتوى ، وما عنده إلا الهنجمة والكلام الصحفي الملفق الذي يظنه الجاهل علمًا).

وقال أيضًا : (وأقول للبرعي المخذول صاحب النفس المناطقي العنصري).

وقال أيضًا : (إن قلة الدين والحياء عندك أيها البرعي حملك على هذه الجرأة على شيخنا عبيد حفظه الله كما حملك على التلون والكذب عند شيخنا ربيع حفظه الله).

وقال أيضًا : (لقد كان الحجوري بكل سوئه أشرف من تلونكم وكذبكم).

وقال أيضًا : (ألا فلتتق الله يا برعي ، واستح من تلونك ومكرك الذي اكتسبته من نشأتك على كتب القطبيين التي انصبغت بها فلا تستطيع أن تنفك منها وإن أجهدت نفسك).

وكل هذهِ الطعونات القبيحة ، والشتائم من مقالٍ واحدٍ لأخينا هاني – هداه الله – بعنوان : ''النصر والتأييد لرد الشيخ محمد بن غالب العمري على البرعي العنيد'' أخرجهُ يوم الاثنين 9 جمادى الآخرة 1436 هـ ، وهو منشورٌ في شبكة سحاب ، وفي غيرها من المواقع.

وقال هاني بن بريك أيضًا عن الشيخ عبد العزيز البرعي : (لقد انتهينا من الرجل هذا) في شريط : ''للهِ وحده''.

3/ وقال أخونا هاني بن بريك – أصلحه الله وهداه – عن فضيلة شيخنا الكريم عبد الرحمن بن مرعي العدني – رحمه الله – وعمن يدافع عنه : (فأي دين تحملون أيها المرتزقة وقليلوا الحياء ؟!! وحق قوله – صلى الله عليه وسلم – "إن لم تستح فاصنع ما شئت" وإن تعجب فعجبًا لمن يتابع هؤلاء فلم يبق إلا وسخ الدنيا وحطامها الفاني ، وإلا قد كشف الغطاء ، فقبح الله صنيعكم يا من تابعتم وأسلمتم زمامكم وخطامكم لمثل هؤلاء المرتزقة باسم الدين والمراكز العلمية ، ولكن لا عجب فأنتم على شاكلتهم مرتزقة والطيور على أشكالها تقع).

المصدر : مقال أخرجهُ في 12 محرم 1437 هـ

وقال أيضًا عن الشيخ عبد الرحمن العدني في شريط : ''للهِ وحده'' قبل هذا المقال بمدة : (أَمِثَل هذا يؤتمن على دين أمثل هذا يؤتمن على تعليم طلاب علم أمثل هذا نؤمن أطفالنا وأبنائنا عليه).

4/ وقال الأخ هاني في بن بريك كما هو بصوتهِ منشور في عدة محاضرات في جميع علماء أهل السنة والجماعة في اليمن دفعةً واحدة : (مخذلة) ، و(يَدَّعُونَ العلم) ، و(عندهم مداهنة في دين الله) ، و(يريدون منا الانبطاح والانسداح) ، و(يخرجون أجيالًا فيها خلط لا تعرف الحزبيين ولا ولا) !

ووصفهم بأنهم حَرَّفُوا وبَدَّلُوا أصول الدين كما في قولهِ في شريط ''للهِ وحده'' : (ثُمَّ يأتي من إخواننا وأصحابنا من كُنَّا نقول "لا" سيوفقهم الله يقول لنا : "أنتم أثرتم فتنة ، وأنتم هيجتم ، وأنتم وأنتم ، ووو" ونقول له : غضبت لفلان ولفلان ولم تغضب لأصول الدين التي حُرِّفَت وبُدِّلَت).

بلْ وقام أخونا هاني بن بريك – أصلحه الله – قَبَل ذلك بتهديد علماء أهل السنة باليمن بفتح ملفاتٍ جمعها عليهم منذ خمسة وعشرين سنة فقال : (ولا نريد أنْ نكشف ملفات الآن ، وعندنا ولله الحمد ، وأنا أقولها لكل واحد في اليمن هاني بن بريك عنده ملف عمره خمسة وعشرين سنة).

من كلمةٍ لهُ بأندنوسيا بعنوان : ''حفظ الدعوة مقدم على حفظ الأشخاص''.

بلْ ووصفَهم بالعمالة لحزب المؤتمر التابع للمخلوع علي عبد الله صالح فقال :

(فما كان الرد من أولئك المُرْسِلِين إلا أن أصدروا بيانًا سياسيًا وليس شرعيا ، بيانًا من دهاليز المؤتمر حزب المخلوع يُحَذِّرُونَ فيهِ مني أنا مُحَدِّثُكُم هاني بن بريك واصفًا لي بمثيرِ الفتن كُلُّ ذلك لرفضنا التبعية لهم) كما جاء في تسجيلٍ مرئي لهُ.

وفي الحقيقة إنَّ ما صدرَ من أخينا هاني – هداه الله – من طعونات في علماء ومشايخ اليمن هي كثيرة جدًا ، ولكن ذكرنا لكم بعضًا ، ونزرًا يسيرًا فقط منها.

المخالفة السابعة عشرة : النميمة والتحريش بين علماء أهل السنة والجماعة

لقدْ سَعَى أخونا هاني بن بريك جاهدًا في التحريش بين علماء أهلِ السنة والجماعة وأعانهُ على ذلك قومٌ آخرون ، وقد رأى أخونا هاني – هداه الله – ما عليهِ علماء أهل السنة والجماعة في اليمن من اجتماع الكلمة ، والتآلف ، والتواد فلم يعجبهُ ذلك فحاول إيغار صدور بعضهم على بعض ، فكانَ مما قالهُ في شريطهِ المعنون لهُ بـ ''للهِ وحدهُ'' وهو يتكلم على الشيخ عبد العزيز البرعي : (مع إقحام صاحب الفيوش هذهِ المرة وهو الذي لا يطيقهُ أصلًا ، لا يطيق صاحب الفيوش لا يطيقهُ أصلًا سابقًا ولا يَوَدُّهُ بل لا يطيقُ بعضهم بعض ، لا يطيق بعضهم بعضا من قَبْل بلْ مكثَ البُرعِي ردحًا لا يأتي الفيوش ، وموقفه من تبديع الحجوري لأهل الفيوش

معلوم ، وكلام صاحب الفيوش في البرعي عندنا محفوظ ، وفي الإمام صاحب معبر محفوظ لدى طلاب العلم موثق بشهاداتهم ، وسنخرجهُ بإذنِ الله).

وقد تَضَمَّنَ شريط : ''لله وحده'' كثيرًا من العبارات التحريشية التي سَعَى من خلالها إلى إيغار صدور علماء أهل السنة باليمن على بعضهم البعض.

وإلى إيغار صدور بعض علماء أهل السنة بالمملكة العربية السعودية على علماء أهل السنة باليمن ، وقد أعادَ نشرَ ما كان يقولهُ يحيى بن علي الحجوري تمامًا في التحريش بين العلماء ، فما أشبهَ اليومَ بالأمسِ.

وأقول مع الأسف الشديد ما أشبه الأخ هاني بالحجوري في طريقتهِ ، وسيرهِ ، وسلوكهِ كَأَنَّهُ صارَ حجوريًا مُصَغَّرًا في أوساطنا.

وأُذَكِّر أخانا أبا علي – هدانا الله وإياهُ ، وختمَ لنا ولهُ بالحسنى – بقول نبينا محمدٍ – صلى اللهُ عليهِ وسلمَ – : (وإنَّ أبغضكم إِليَّ المشاؤونَ بالنميمة ، المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبراء العنت).

والحديث ضعفه بعض العلماء لكن قال الإمام الألباني – رحمه الله – كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم 751 : (ولكن الحديث لهُ شواهد كثيرة يرقى بها إلى درجة الحَسَن).

وقال نبينا محمدٌ – صلى اللهُ عليهِ وسلم – : (لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ).

أي يتأخر عن دخول الجنة كما ذكر ذلكَ بعضُ أهل العلم.

المخالفة الثامنة عشرة : أمره لقادة المقاومة الشعبية الجنوبية بالانسحاب من جبهة باب المندب للضغط على الدولة للحصول على منصب محافظ محافظة عدن

لقد أوعز هاني بن بريك لقادة المقاومة الشعبية الجنوبية بالانسحاب من جبهة باب المندب إلى عدن لَمَّا رفض ولي أمرنا فخامة الرئيس الوالد عبد ربه منصور هادي وفقه الله تعيين الأخ هاني بن بريك محافظًا لمحافظة عدن خَلَفًا للمحافظ الراحل اللواء جعفر محمد سعد رحمه الله الذي قتله الخوارج المجرمون قبحهم الله ، وعَيَّن خلفًا له اللواء عيدروس الزُبِيدِي وفقه الله فثار غضب الأخ هاني هداه الله ، وأوعز لقادة المقاومة الشعبية الجنوبية بالانسحاب من جبهة باب المندب للضغط على الحكومة الشرعية حتى ترضخ لمطالبه بتعيينه في منصب محافظ محافظة عدن ، فأمرهم بكبيرة من كبائر الذنوب وهي التولي يوم الزحف ، وقد استجاب له بعض أذنابه المخذولين من قادة المقاومة الشعبية الجنوبية فانسحبوا بمن معهم من مقاتلين وأسلحة إلى محافظة عدن مما تسبب في ضعف جبهة باب المندب وسقوط مواقع حررتها قوات المقاومة الشعبية الجنوبية بيد الحوثيين والعفاشيين.

ولولا لطف الله سبحانه وتعالى وعنايته لسقطت منطقة باب المندب بأكملها بيد الحوثة والعفافيش ، فقد ثَبَت في جبهة باب المندب الشيخ الفاضل المجاهد أبو محمد عبد الرؤوف الردفاني حفظه الله ومن هو تحت إمرته وبقية القادة الميدانيين من الذين هم يحترمون علماء أهل السنة في اليمن ولم ينسحبوا ، وكذلك ثبت القادة الميدانيون من أتباع يحيى الحجوري في أماكنهم ، ورفضوا الانسحاب وهذا موقف يُشْكَرُون عليه مع بغضنا لهم في الله ولمنهجهم البدعي المنحرف الضال ، فكان انسحاب بعض القادة المخذولين من أذناب هاني وصمة عار في جبينه وجبينهم لَنْ تُنْسَى لهم ، وسيدخلون بهذهِ الفعلة القبيحة – إن شاء الله – في مزبلة التاريخ من أوسع أبوابها إن لم يتوبوا إلى الله من توليهم يوم الزحف ، ولعل هذا عقوبة من الله

سبحانه وتعالى لهم بسبب طعنهم في علماء أهل السنة في اليمن واتهامهم بالجُبن والعمالة والتخذيل.

وقد كان هاني أصلحه الله يلمح إلى رغبته في أن يتولى منصبًا سياسِيًّا في الدولة ، ويهدد إِنْ تم تهميشه بأنه لن يقبل ذلك التهميش ، وذلك عبر تغريدات كتبها في صفحته بموقع تويتر ، فكان مما كتبه :

(عندما قلت أنني سأعود إلى مسجدي ليس يعني أن تترك المسؤوليات للمفسدين في الأرض ، ولكن مهمة الدعوة إلى الله لا تقبل الضرائر).

وكتب أيضًا : (المقاومة الشعبية ليست مكنسة سيستخدمها السياسيون للتنظيف ثُمَّ يركنونها جانبًا ، فهذا شأن مليشيات الارتزاق المأجورة ولن نقبل بأن نكون مرتزقة).

فحب السلطة دفع أخانا هانِيًا أصلحه الله إلى الإيعاز لأذنابه المخذولين إلى الانسحاب من جبهة باب المندب للضغط على الدولة كي تعينه محافظًا لعدن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قِيلَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ) قَالَ : «الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ» أخرجه الإمامان البخاري ومسلم رحمهما الله.

قال الإمام العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : (والتولي يوم الزحف من كبائر الذنوب لأنه يتضمن الإعراض عن الجهاد في سبيل الله ، وكسر قلوب المسلمين ، وتقوية أعداء الله ، وهذا يؤدِّي إلى هزيمة المسلمين) ''مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين'' المجلد التاسع صـ504.

وقد ظهرت بوادر تمرد على الدولة من بعض أذناب هاني المخذولين في محافظة عدن ، ورفضوا تسليم ما بحوزتهم من أسلحة ومعدات حربية وآليات عسكرية للدولة ، وكاد الوضع أن ينفجر لولا لطف الله سبحانه وتعالى بأهل عدن فقد خُمِدَت الفتنة

بوساطة إماراتية وتم استدعاء هاني بن بريك وأذنابه إلى مدينة أبو ظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة ، وبمشورة من القيادة الإماراتية لإنهاء الأزمة أصدر فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي وفقه الله قرارًا بتعيين هاني بن بريك وزيرًا للدولة.

وكما كان مناصرة أذناب هاني لهُ بسبب مطامع الدنيا كانت مقاطعتهم له أيضًا بسبب الدنيا فأصبحوا يُحَذِّرُونَ منه ويتهمونه بسرقة الأموال الخاصة بعلاج الجرحى ، وبِأُسُرَ القتلى ، وبرواتب المجندين بَلْ ويتهمونه بسرقة الأموال المخصصة لبناء مركزهم المزعوم بمنطقة بئر أحمد بعدن ، وأصبح التهاجر والتدابر بينهم شديدًا ، والجزاء من جنس العمل.

وبهذهِ الفعلة الشنيعة فضحَ أخونا هاني هداه الله نفسه بنفسه ، وأظهر للناس كذبه في ادِّعَائه بأنه سيعود إلى منبره ومسجده وكرسي التعليم ، وأنه لا يطمع في تقلد أي منصب سياسي ، فقد قال الأخ هاني بن بريك هداه الله في خطبة جمعة بعنوان ''صمتًا فقد نطق الرصاص'' ألقاها في مسجد الأنصار بعدن أثناء الحرب : (إذا وضعت الحرب أوزارها عدنا إلى منابرنا ، وإلى كراسي التعليم ، وليس لنا مطمع لا في منصب ولا في كُرْسِي ولا في عرضٍ من الدنيا زائل).

وقال في نفس الخطبة : (ونكرر أنَّ رجال المقاومة إذا دحر اللهُ هؤلاء المجوس عادوا إلى مساجدهم ، وإلى حِلَق التعليم ، وإلى ذلك الخير الذي كانوا عليه ، فلسنا ولله الحمد كما قلنا دعاة فِتَن ، وإنمَّا حرب سُحِبْنَا لها سَحْبًا ، وجَرُّونَا لها جَرًّا وإننا نعرف أنَّ هُنَاك من يتاجر بهذهِ الحروب ويستثمر هذهِ الحروب).

وقال في تسجيل مرئي له بعد تحرير محافظة عدن وما حولها من الحوثة والعفافيش : (لقد قطعت عهدًا في أول الأمر لطالما كررته في جهادنا ودفعنا للبغاة أنني لا أطمع في منصبٍ ولا جاه وأنَّ هَمِّي هو دفع العدوان ، وأنَّ هَمِّي هو دفع هذا العدوان الغاشم ، وأنَّهُ بمجرد تحقق ذلك سأعودُ إلى مسجدي ومنبري وكُرْسِي التعليم لا

كُرْسِي المناصب ، وأنني لن أتحول إلى أميرٍ من أُمَراء الحروب ولا قائد لمليشيات تشق الصف وتُصَدِّع المجتمع وتخرج عن جماعة المسلمين).

ولكن للأسف الشديد لم يصدق الأخ هاني في كلامه ، ولمْ يَفِ بوعده ، فتركَ منبره ومسجده ، وسعى جاهدًا في الحصول على منصبٍ سياسي في الدولة ، وبذلك ظهرت حقيقته لكثيرٍ من النَّاس.

ولوْ أنَّ أحدًا يُشْكَر على باطله وانحرافه وضلاله لشكرنا أخانا أبا علي هاني بن بريك هداه الله لأنَّهُ أظهر لنا كثيرًا مما كان يضمره من شر وخداع ومكر وتلون في دين الله ، ومن حقد على علماء ومشايخ ودعاة الدعوة السلفية في اليمن ، وأظهر هاني بطلان وزيف ادِّعَائه أنه يسير على ما سارَ عليه الإمام المجدد مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله من الصفاء والنقاء في الدعوة السلفية ، فهاني بعيد جدًا عن سير الشيخ مقبل رحمه الله في الدعوة إلى الله.

قال الإمام العالم الرباني الزاهد في الدنيا الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله : (فأنا لو دُعِيت إلى وزارة التربية أو إلى وزارة الأوقاف بل إلى رئاسة الجمهورية لرفضت هذا فلا تساوي كلها عندي بصلة) ''غارة الأشرطة'' صـ122.

ولقد صدق فضيلة الشيخ الناقد البصير العلامة عبد العزيز البرعي حفظه الله حينما كتب في مجموعة أنوار السُّنَّة بالواتس آب : (ما علمنا أنَّ أهل السنة يفرحون بالمناصب بل هي مصيدة ، ولقد كانوا يفرون منها وهم في دولة هارون الرشيد ، ولكن لله في خلقهِ شؤون لا نعلمها ، وسَأُذَكِّرُكُم إنْ مَدَّ اللهُ بالعمر).

المخالفة التاسعة عشرة : كثرة الكذب ، والتناقضات.

ومن هذهِ الكذبات التي صدرت من أخينا هاني بن بريك – هداهُ اللهُ – :

[1] قوله : (جاءت فتنة السرورية ولم يتكلم إلا شيخنا مقبل رحمه الله)

من شريط : ''حفظ الدعوة مقدم على حفظ الأشخاص''.

وأقول : بلْ تكلم أيضًا الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي – رحمه الله – وأشرطته موجودةٌ ، ومنتشرةٌ ، ومنشورةٌ ، ومؤرخةٌ فقد فضحَ الفرقة السرورية ، وكشف عوارها ، وأبانَ منهجها البدعي الحزبي منذ عهد الشيخ الإمام مقبل الوادعي – رحمه الله – ، ومنذ الأيام الأُوَل لظهور الفرقة السرورية ، وما ينكر هذا إلا جاحد مكابر وانظر تأريخ كلام شيخنا العلامة محمدٍ الوصابي – رحمه الله – على الفرقة السرورية ، ودعْ الكذب ، والمغالطة يا أخانا هانيًا – هداكَ اللهُ –

[2] لما تكلم شيخنا الفاضل أَبُوْ عَبْدِ اللهِ عبد الرحمن بن مرعي العدني – رحمه الله – عن قرار الدولة بترحيل الإخوة الغرباء من دار الحديثِ بالفيوش أخرجَ الأخ هاني مقالًا في برنامج المحادثة ''الواتس آب'' قالَ فيهِ : (عبد الرحمن يشيع هذا ليتخلص منهم لأنهم لا يتابعوه على باطله ولم ينقادوا له في منعه من حضور المحاضرات في عدن فتواطأ مع الأمن لتعقبهم وأصدر قرارًا جمهوريًا من القصر الرئاسي في الفيوش).

وقالَ في شريط ''للهِ وحده'' وهوَ يتحدث عن زيارة شيخنا عبد الرحمن بن مرعي رحمه الله لشيخنا محمد بن عبد الوهاب الوصابي رحمه الله في الحديدة : (ومن هناك أتى بفتوى تسفير الغرباء وقرار الطرد لأنهم يشكلون عبئًا ثقيلًا عليهِ).

وقالَ في نفس الشريط : (صَرَّحَ صاحب الفيوش بتصريح أنه بسبب أفعال الطلاب في الآونة الأخيرة وأفعالهم الهوجاء صدرَ قرار رئاسي بتسفير الغرباء وأخذَ يترحم ،

وقَدَّرَ الله ، ووو من الكلام الذي – والله – ما هو إلا تمثيلية ، وكلكم يشهد على ذلك).

ثُمَّ أتى محافظ محافظة لحج آنذاك أحمد المجيدي إلى دار الحديث بالفيوش ، وبَيَّن أنَّ ترحيل الغرباء من الفيوش هو قرار اتخذته الدولة فقال : (ولا نريد أنْ نلقي بأدنى ثقل على الإخوة أبنائنا الغرباء أبناء البلدان العربية ، والإسلامية المتواجدين ، ولهذا فقد أُتُخِذَ القرار بتسجيل أسماء الشباب الوافدينَ إلينا في هذا المعهد بحسب الاستمارة التي سُلِّمَت لإدارة المعهد ، وهي مصممة من قِبَل وزارة الداخلية.

هذا الأمر لمْ يكن باختيار كما سمعت أنَّ الشيخَ عبد الرحمن العدني هو الذي أشار إلى السلطة في المحافظة بأنْ يُطَلِّعُوا الأجانب لا أُأَكِّدُ لكم لا ، ألف لا ، أنا طلبت من الشيخ عبد الرحمن العدني قبلَ أربعة أشهر تقريبًا أنْ يرفع لي أسماءَكم وجوازاتكم ، ويكونوا احتياط عندنا حتى نستطيع نتلمس همومكم ومشاكلكم ، ولمْ يرفع لي حتى اليوم اعتقادًا منه أنَّا نحنُ نريد أن نُرَحِّلَكُم ، لكن الآن جاء وقت الترحيل حرصًا منَّا عليكم).

وقالَ في ختام كلمتهِ : (وإذا كانَ هناكَ من أسئلة ، أوْ أي شيء تروه مستعدين أنْ نستمع إليكم ونرد على أسئلتكم).

فسُئِلَ : (هل هذا القرار رئاسي ؟ هل هي توجيهات رئاسية ؟).

فأجابَ قائلًا : (نعم توجيهات رئاسية ، نعم نعم توجيهات رئاسية).

وهذهِ الكلمة مسجلةٌ ، ومنشورةٌ ، وقد ألقاها أحمد المجيدي في دار الحديث بالفيوش أمام الغرباء في 24 محرم 1436 هـ.

[3] قال الأخ هاني بن بريك – هداني الله وإياه – في شريط ''للهِ وحده'' :

(ثُمَّ يقول في كلامه : "بسبب ارتباطهم بمن يحرض للجهاد" ، فأراد أنْ يلبسني أنا ، ويلبس إخواني الغرباء ، ويتقرب بنا إلى الأمن أننا دعاة إلى فكر القاعدة).

أقول : عندما تكلم شَيْخُنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ الْعَدَنِيُّ – رحمه الله – في الدرس العام كانَ كلامه واضحًا ، ولَمْ يقصد رمي هاني بن بريك ، ومن حضرَ محاضراته من الإخوة الغرباء بتهمة الإرهاب ، والانتماء لتنظيم القاعدة مطلقًا.

فالأمر بخلاف ما صَوَّرَهُ أخونا هاني للناسِ ، فخلاصة الأمر أنَّ الأوضاع الأمنية في محافظتي لحج ، وعدن كانت متأزمة جدًا ، وكانَ الأخ هاني في تلك الأيام يُحَرِّض الناس على قتال الحوثيين ، في الوقت الذي كانَ فيهِ ولي أمرنا الرئيس عبد ربه منصور هادي – حفظهُ اللهُ – ما زالَ في العاصمة صنعاء ، ولم يدعُ بعد للنفير.

وكانَ خروجَ الإخوة الغرباء من دار الحديث بالفيوش بمحافظة لحج لحضور محاضرات أخينا هاني بن بريك التي يلقيها في محافظة عدن ملفتًا للنظر ، وبأعدادٍ كبيرة ، مما أثارَ مخاوف الجهات الأمنية لا سيما أنَّ بعض الغرباء حينما يطلب منهم القائمونَ على نقاط التفتيش الأمنية إظهار جوازاتهم لا يظهروها ، ويقولونَ نحنُ أتينا من مركز الفيوش ، لذلك فقد كثرت شكاوى الجهات الأمنية من الإخوة الغرباء ، وقدَ نصحَ الشيخُ عبد الرحمن الإخوة الغرباء من قبل ، ومن بعد مرارًا ، وتكرارًا بتقليل الخروج من المركز ، وأنْ لا يخرجوا إلا لأمرٍ مُلِح ، وضرورة كعلاجٍ ، أوْ معاملةٍ ، أو غيرها من الأمور الضرورية ، وأنْ يأخذوا الإذن من الشيخ قبل الخروج ، وأنْ يبرزوا جوازات سفرهم للقائمينَ على نقاطِ التفتيش الأمنية إنْ طالبوهم بذلك ، ولكن قَلَّ من سمعَ النصح منهم بلْ بعضهم كان يقول : (سنخرجُ إلى عدن رغم أنف عبد الرحمن) !

وبعضهم كان رجال الأمن يمنعونهم من عبور نقطة التفتيش ، فيتحدى رجال الأمن ويمشي راجلًا إلى عدن ! مما أثارَ مخاوفَ الجهات الأمنية أكثر ، وأكثر من ذي قبل.

لهذا الأمر ، وغيره من الأمور السابقة جاءت التوجيهات العليا التي نقلها محافظ لحج – آنذاك – أحمد المجيدي لشيخنا عبد الرحمن عبر الهاتف ، وطلبَ منه إخبار الإخوة الغرباء بها فتكلم شيخنا عبد الرحمن في الدرس العام ، وكانَ مما قالهُ :

(فلا يخفى عليكم ما تَمُرُّ بهِ البلاد من هذهِ الأمور العصيبة ، والأحداث الجسيمة ، ومحافظة على سلامةِ المركز ، وسلامةِ ساكنيهِ ، وقاطنيهِ ، والمنتسبينَ إليهِ لا سيما إخواننا الغرباء ، وما يَتَرَقَّبُهُ الناسُ في هذهِ الأيام القادمة من أحداث اتخذت الحكومة برئاسة الأخ رئيس الجمهورية ، ومَعِيَّة وزيري الدفاعِ ، والداخلية قرارًا بإخراج الإخوة جميعًا من المركز ، ولا شَكَّ أنَّ لتصرفاتِ كثيرٍ من إخواننا الغرباء في الآونةِ الأخيرة دورٌ كبير في اتخاذِ هذا القَرَار ، فنقول : قَدَّرَ اللهُ وما شاءَ فعل.

ارتباطهم بمن يدعو إلى الجهاد ، والقتال ، وتصرفات كثيرٍ منهم الهوجاء كانت سببًا عظيمًا لاتخاذِ الحكومة لهذا القرار ، وسيطال هذا القرار أيضًا أُناسًا من الغرباء في صنعاء ، وفي غيرها على ما أخبرنا بهِ الأَخُ المحافظ.

فإنْ كانَ هذا قرار ولي الأمر ، ولا شَكَّ أنهُ أخذَ وقتًا في دراستهِ نحنُ لا نشعر ما أعطونا إلا الخلاصة).

فشيخنا عبد الرحمن كلمتهُ واضحةٌ جدًا ، ولمْ يتهم الإخوة الغرباء بالإرهاب أبدًا ، ولا الانتماء لتنظيم القاعدة أبدًا ، وإنما عنى بكلامِهِ ارتباط الغرباء بالأخ هاني بن بريك هذا الذي عناهُ ، وكلامه واضح ، فوجدها الأخ هاني فرصةً سانحةً لتأليب الغرباء أكثر من ذي قبل على شيخهم عبد الرحمن ، وإظهاره أمامهم بمظهر الباغي الظالم المجرم المفتري مع أنَّ أخانا هانيًا – أصلحهُ الله – هو الذي الذي تسبب بتأزيمِ الأمورِ ، وتأجيج الخلاف ، وإيغار صدور الغرباء على شيخهم فَحَصَلَ ما حصل ، فالأخ هاني تسببَ في فتنةٍ كبيرة منذُ أنْ جاءَ إلى اليمن وبدأ حربه الشرسة على علماء الدعوة السلفية باليمن ، وأعانهُ على حربهِ بعض طلاب العلم في عدن.

ومع هذا فقد فَوَّتَ شيخنا عبد الرحمن الفرصةَ على أخينا هاني للصيدِ في الماءِ العَكِر فقالَ في كلمةٍ أخرى لهُ في الدرسِ العام :

(" من يدعو إلى الجهادِ والقتال" قالوا – أي الإخوة الغرباء – : "هذهِ الكلمة أوهمت أننا منتسبونَ إلى جماعةِ القاعدة ، أَوْ إلى جماعاتٍ إرهابية ، ونحنُ برآءُ من ذلك" ، والجواب : نعمْ ، يعلمُ اللهُ أني أعتقدُ ذلك ، ولَمْ يَدُر في خلدي أنَّ واحدًا من هؤلاءِ الغرباء ينتمي إلى هذهِ الطرائق أَوْ أنَّ لهُ صلةٌ بهذهِ الجماعات بلْ هُم إخوةٌ بفضلِ اللهِ على الكتابِ والسنة ، وعلى منهج سلف الأمة ، ولهم ارتباطهم الوثيق بعلماءِ الأمة ، وإنما كانَ يعرفُ الحضور أنَّ المقصود ارتباطهم بالأخ هاني بن بريك الذي يدعو إلى قتال وجهادِ الحوثيين ، ولا شَكَّ أنهُ يستند في هذا إلى فتاوى لكبار علماء الأمة ، وهم ما أرادوا بذلكَ إلا نصرة الدين ، والدعوة ، والذب عن حياض الدين لا نشك في ذلك).

وفي هذهِ الكلمة أيضًا بَيَّنَ شيخنا عبد الرحمن وجهة نظر علماء أهل السنة باليمن من عدم الفتوى بالجهاد في ذلكم الوقت ، والكلمة كاملة مسجلة ومنشورة بالإنترنت.

ومع هذا البيان الكافي الوافي الشافي كان الواجب على أخينا هاني أنْ يكفَ لسانه عن اتهام شيخنا عبد الرحمن بما اتهمه بهِ من تهمةٍ باطلة ، وهي أنهُ ألصقَ بهِ ، وبالغرباء تهمة الانتماء لتنظيم القاعدة ! وكانَ عليهِ أنْ يستسمحَ من الشيخ عبد الرحمن عن رميهِ لهُ بهذهِ الفرية ، ولكن كانَ ماذا ؟

استمر الأخ هاني – عفا اللهُ عنهُ – على ما هو عليهِ من الإفك ، والبهتان ، والظلم فقالَ في شريط : ''للهِ وحده'' : (ثُمَّ يأتي الآن ، ويقول : " لمْ أقصد ، ولمْ يدر في خلدي أنهُ سَيُوَجَّهُ لهم تهمة القاعدة" سبحانَ الله ! على مَنْ ؟ يا أخي لا يقبلها مغفل فضلًا عن طالبِ علم يحترم عقله ، ما يعمله إنسان عامي فضلًا عن إنسان يَدَّعِي العلم).

ومن مغالطات أخينا هاني ، وتقليبهِ للحقائق قوله :

(ولما اشتد أمر الغرباء ، وظهر التآمر عليهم استأذنت مشايخنا في إلقاءِ كلمة خاصة لطلاب العلم لكشف الحقائق وكانت كلمة ''للهِ وحده'' والتي عَرَّفها البعض بـ ''كشف الحقائق'' ، وفي نفس اليوم قبيل الكلمة بدأ ابن مرعي يعمل خط رجعة لهُ حيث أثنى عَلَيَّ في كلمة عامة ، وأنهُ لا يقصد رمينا بتهمة القاعدة ، وقال إني مرتبط بالعلماء الكبار ، وأنقل كلامهم).

المصدر : مقال لهُ بعنوان ''مرة أخرى مع عبد الباسط العدني''.

أقول : لا تهول الأمرَ وتُضَخِّمهُ يا أبا علي – أصلحك الله – فشيخنا عبد الرحمن لم يثن عليك ، ولمْ يعمل لهُ خط رجعة ، ولا أي شيء من هذا الهُراء الذي تقوله ! بلْ قالَ هذا الكلام لدفع تهمة الانتماء لتنظيم القاعدة عنكَ ، وعن الإخوة الغرباء ، فَبَيَّن أنك في دعوتك لقتال الحوثيين مستند لفتوى من كبار العلماء ومرتبط بهم في تلك الفتوى فقط حتى لا يتوهم متوهم أنك مرتبط بعلماء تنظيم القاعدة.

هذا ما أرادهُ الشيخ عبد الرحمن فقط فهوَ ما أثنى عليك ، ولا زكاك بلْ بَيَّنَ ، ووَضَّحَ الحقيقة فقط فلا تغالط يا أبا علي.

[4] قوله في رده على أخينا عبد الباسط العدني : (أما قوله : "وأقوالي في مسألة الخروج على الحاكم المسلم" فقد بينت كذب هذا علي وأني لم أقل بهذا أبدًا).

أقول : بلْ للأسف الشديد أنت الذي كَذَبْتَ يا أبا علي فأنتَ من قلتَ في كلمةٍ مسجلة : (لأنَّ الخروجَ بدون مقدرة وبدون استطاعة يفضي إلى ما نحنُ فيهِ الآن).

وقلتَ أيضًا : (هيَ معاصي عليه لكن نحن اللي جريناه إليها لما خرجنا عليه وما عندنا المقدرة).

[5] ومن كذبات أخينا هاني – أصلحهُ اللهُ وهداه – قوله عن فضيلة الشيخ أبي ذر عبد العزيز البرعي : (لقد عرفت البرعي من سنين طويلة ، صاحب مكر وحيل ولؤم شديد).

وقال أيضًا : (ووالله يمين أسأل عنها أمام الله إن البرعي مفلس من علم الفتوى ، وما عنده إلا الهنجمة والكلام الصحفي الملفق الذي يظنه الجاهل علمًا).

وقالَ أيضًا : (وهو أهزلهم علميًا ما عنده غير التنطع والتشدق بالعبارات ومن خبره وجربه عرف هزله العلمي).

أقولُ : أنسيتَ يا أبا علي قولك في الشيخ عبد العزيز البرعي : (لست محتاجًا لأعرف بفضل ومكانة الشيخ الكريم أبي ذر عبد العزيز بن يحي البرعي فمكانته معلومة وفضله معروف ، وسابقته لا يجحدها إلا مكابر) ؟

، وقولك فيهِ أيضًا : (وكان يشدني إليه بفصاحته وجودة بيانه مع ثقته بنفسه التي لا يعتريها زهو وغرور ، وتمرسه في الوعظ والإرشاد ، مع ما حبي به من دماثة خلق وخصال كريمة وسمات حميدة) ؟ وأنكَ تعرف هذا فيهِ منذ عام 1411 هـ ؟!

فالسؤال هنا : هل كانَ الشيخ عبد العزيز البرعي يشدك إليه بفصاحتهِ وجودة بيانهِ ، وتمرسهِ في الوعظ والإرشاد ، وبفضلهِ المعروف ، ومكانتهِ المعلومة ، وسابقتهِ التي لا يجحدها إلا مكابر ؟! أم بـ بمكرهِ ، وحِيَلِهِ ، ولؤمهِ الشديد ، وهنجمتهِ ، وكلامهِ الصحفي ، وإفلاسهِ من علم الفتوى ، وشقشقتهِ ، وتشدقه بالكلام ؟!

والعجيب أنك تعرف كل هذهِ الصفات الحميدة فيهِ ، ونقيضها من الصفات السيئة من سنوات ! فكيف يمكن الجمع بين هذهِ ، وتلك ؟! أخبرني باللهِ عليكَ.

ولكن لا تتعجب أخي القارئ فإنَّ أخانا هانيًا متشبعٌ بما لم يعط.

[6] ومن كذباتِ أخينا هاني قوله عن الشيخ عبد الرحمن العدني ، وعن الذين يدافعون عنهُ : (وإن تعجب فعجبًا لمن يتابع هؤلاء فلم يبق إلا وسخ الدنيا وحطامها الفاني ، وإلا قد كشف الغطاء ، فقبح الله صنيعكم يا من تابعتم

وأسلمتم زمامكم وخطامكم لمثل هؤلاء المرتزقة باسم الدين والمراكز العلمية ، ولكن لا عجب فأنتم على شاكلتهم مرتزقة والطيور على أشكالها تقع).

فهنا لمْ يكذب الأخ هاني على واحدٍ أو اثنين أو ثلاثة بلْ على آلاف السلفيين.

فما أعظمها من فرية !

[7] ومن كذباتهِ التي بلغت الآفاق قولهِ عن سبعة علماء من علماء أهل السنة والجماعة باليمن ، وعلى رأسهم الوالد الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي – رحمه الله – : (فما كان الرد من أولئك المُرْسِلِين إلا أن أصدروا بيانًا سياسيًا وليس شرعيا ، بيانًا من دهاليز المؤتمر حزب المخلوع يُحَذِّرُونَ فيهِ مني أنا مُحَدِّثُكُم هاني بن بريك واصفًا لي بمثيرِ الفتن كُلُّ ذلك لرفضنا التبعية لهم).

أقول : يا أخانا هانيًا – أصلحكَ اللهُ – هل تَرَبَّى هؤلاء العلماء ، وتتملذوا على يد شيخهم الإمام العلامة مقبل الوادعي – رحمهُ الله – في دار الحديث بدماج أم على يد المخلوع علي عبد الله صالح في مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام بمنطقة الحَصَبَة بالعاصمة صنعاء ؟!

فهؤلاء العلماء إنما حَذَّرُوْا منكَ في بيانهم قمعًا لفتنتك حتى لا يقع أهل السنة فيها ، ويتابعوكَ عليها ، لا لأنكَ رفضت التبعية لهم كما حاولتَ أنْ تُلَبِّس على السامعينَ.

[8] ومن كذبات ، وتناقضات أخينا هاني – بصره الله بعيوبه – تلونه في قضية التصوير لما ظهر في صورةٍ تذكارية مع اثنين من الحزبيين في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة شرورة السعودية ، أحدهما عبد الله القاحلي أحد منتسبي هذهِ الجمعية ، وهو أيضًا عضوٌ في جمعية الإحسان اليمنية القطبية السرورية ، والآخر هو مبخوت بن سعيد الصيعري مدير الشؤون التعليمية.

وعندما أنكرَ عليهِ أخونا عبد الباسط ظهوره في هذهِ الصورة التذكارية ، مع علمه بأدلة تحريم تصوير ذوات الأرواح قالَ الأخ هاني في الرد عليهِ : (وأمَّا الصور الملتقطة

لي فكانت في دورة علمية لتأهيل معلمي حلقات التحفيظ في مساجد المحافظة فهم يرون جواز التصوير ، والأمر عندهم واسع ولا يمكن أن أحملهم على رأي فقهي هم يرون خلافه ولهم فيه سلف من العلماء عليه.

والقوم عندما أعجزتهم الحيلة لجؤوا إلى الكذب ، وكثير منهم يكذب ولا يخاف الله).

أقول لأخينا الصادق ! الذي يخاف الله هاني بن بريك :

هنا تحاول أنْ توهم القارئ أنكَ ترى حرمة التصوير ، وأنك ما أردتَ أن تلزمهم بالتحريم وهم يرون خلافه !

أقول :

أولًا : هل هذا مسوغ لك لأن توجه وجهك تجاه الكاميرا وقد ظهر عليك التبسم والقبول والرضى بتصوير صاحب الكاميرا لك مع هؤلاءِ الحزبيين ، وأنتَ ترى بالتحريم ؟! و هل هذا عذر مقبول أم استخفاف بعقول الناس ؟!

ثانيًا : كيف نجمع بين قولك : (فهم يرون جواز التصوير ، والأمر عندهم واسع ولا يمكن أن أحملهم على رأي فقهي هم يرون خلافه ولهم فيه سلف من العلماء عليه) ، وبين ظهورك في أحد المواقع في عدن أثناء الحرب وأنت قدْ وجَّهْتَ وجهكَ تجاه عدسة الكاميرا ، هل ستتعذر بنفس العذر ؟! ، وأيضًا تصويرك عندما قمتَ بزيارة جرحى الحرب في الأردن ، وأحد المرضى غطى على وجهه بيده حتى لا يُرى بالصورة فهل الأمر واسع عند هذا المريض أيضًا ؟ بل العكس صحيح ! فالأمر الواسع هو عندك أنتَ يا أبا علي بدليل أنَّ ذلك المريض كان فيما ظهرَ بهِ في الصورة منزعجًا ، وغير راضٍ بتصويرهِ ، وأنتَ الابتسامة لا تفارق شفتيك !

فهلْ نقول فيك الآن : (والقوم عندما أعجزتهم الحيلة لجؤوا إلى الكذب ، وكثير منهم يكذب ولا يخاف الله).

[9] ومن كذبات أخينا هاني قوله عن فضيلة الشيخ عبد الرحمن العدني : (وأعنت عليهم السقاف والمجيدي الذي تبين للجميع تحوثهما).

أقول : قد كفيتنا أنتَ المؤنة في تكذيب نفسك يا أبا علي ، فأنتَ القائل في شريط ''للهِ وحده'' عن محافظ لحج – آنذاك – أحمد المجيدي : (وجدناهُ رجلًا قمة في الأخلاق ، وقمة في الأدب ، وقمة في التواضع).

وقلتَ فيهِ أيضًا في نفس الشريط : (ففزعَ جزاهُ الله خيرًا لما عندهُ من دين).

فكيف تتهم رجلًا هو عندك صاحب دين ، وقمة في الأخلاق ، والأدب ، والتواضع بأنه متحوث ؟! أَلِأَجل أنْ تطعن بالعمالة بالشيخ عبد الرحمن فقط ؟!

فإنْ قلتَ : (كنتُ محسنًا بهِ الظن ولمْ أعلم أنه متحوثٌ إلا فيما بعد) ! قلنا لك : (ومِنْ أينَ لشيخنا عبد الرحمن أين يعلم بتحوث أحمد المجيدي – حسب زعمك – ، وهو لا يعلم الغيب) ؟ فكيف تريد أنْ تخرج نفسكَ من الورطة وتقحم بها غيرك.

[10] ومن تناقضات أخينا هاني ، وعجائبه ! وغرائبهِ تحذيره من جميع علماء أهل السنة باليمن ، ومن الدراسة في مراكزهم ، ومن الأخذ منهم تحت ذريعة الغيرة على المنهج السلفي ، ومع هذا يُجَوِّز من الأخذ من علم الزمخشري ، والجاحظ الضالين !

قالَ الأخ هاني – ألهمهُ اللهُ رشدهُ – في درسٍ لهُ في مسجد الأنصار بعدن :

(الزمخشري إمام في اللغة فيؤخذ منهُ الشيء الذي أجادَ فيهِ ولا حَرَج في ذلك ، ومن هنا نعلم أنَّ الإنسانَ لَوْ نقلَ من أهلِ الاختصاص ما هم مختصونَ بهِ ، وإنْ كانوا قد أبعدوا الطريق في جوانب العقيدة).

وقال أيضًا في نفس الدرس : (وهذهِ جادة أهل العلم ، ولهذا نجد من الخطأ أنْ يأتي شخص يستدرك على طالبِ علمٍ أَوْ عالم يقول : "استشهد بكلام للجاحظ وهو معتزلي أو استشهد بكلام للزمخشري وهو معتزلي").

أقول : إنَّ من غرائب حامل راية الجرح والتعديل ! في اليمن هاني بن بريك نصحه بالأخذ من الزمخشري المعتزلي الضال المضل فيما أجادَ فيهِ من العلوم ، ولا ينكر

على من يستشهد بكلامٍ للجاحظ الماجن الخبيث لَكِنَّهُ لا ينصح بالأخذِ من العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي !

[11] ومن تناقضات أخينا هاني بن بريك – أصلحهُ الله وهداهُ – مسألة الجهاد ! فهو الذي أكثر من وصف علماء أهل السنة والجماعة باليمن بالمخذلة ، وبعملاء الحوثة ، والمخلوع ! ، وبأنهم أصحاب انبطاح وانسداح ! كما مَرَّ معنا ، واليوم بعد أنْ نصرَ اللهُ – سبحانهُ وتعالى – أهلَ عدن ، وما حولها على الحوثيين ، والعفاشيين ، وسَخَّرَ لهم دول التحالف العربي بما معها من إمكانيات عسكرية ، ومادية هائلة يأتي الأخ هاني بتصريحٍ عجيبٍ غريب ، ويظهر بمقطع فيديو يقولُ فيهِ :

(لقد قطعتُ عهدًا في أولِ الأمر لطالما كررتهُ في جهادنا ودفعنا للبغاة أنني لا أطمعُ في منصبٍ ولا جاه ، وأنَّ هَمِّي هو دفع العدوان ، وأنَّ همي هو دفع هذا العدوان الغاشم ، وأنهُ بمجردِ تحقق ذلك سأعودُ إلى مسجدي ، ومنبري ، وكرسي التعليم).

وقال أيضًا في نفس المقطع : (وفي الأخير أقولُ للجميع حانَ لي أنْ أَفِي بما وعدت بعودةٍ للمسجد ، ولحياتي السابقة من دعوةٍ ، وتعليمٍ ، وإرشاد).

فهو يُخْبِر أنه سيتوقف عن الجهاد لطالما تم دفع العدوان عن عدن ، وما حولها ، وأنه سيتفرغ لكرسي التعليم ! في مسجده.

وقد توقف عن الجهاد وكأنَّ العدوان قد انتهى ، وكأنَّ اليمن بأَسْرِها قد انتصرت على الحوثة ، وقوات المخلوع !

ألمْ ينظر إلى ما حَلَّ بمحافظة تعز من دمار ، وحصار ، وقتل ، وجرح ، وتشريد ، ونكبات ألا يحتاج أهل تعز إلى النصرة ، والمعاونة أمْ أنَّ الجهادَ مقتصرٌ فقط على عدن ، وما حولها ؟!

بلْ بعد كلامك هذا عَزَفَ كثيرٌ من أتباعك ، والمتعصبينَ لك عن القتال ، وانصرفوا إلى التجارة ، وإلى غيرها من أمور الدنيا ، وما ذهبَ لفك الحصار عن محافظة تعز إلا قلة قليلة فقط ! أليسَ هذا الفعل منك يعتبر من التخذيل أم ماذا أجبني ؟!

[12] ومن كذبات أخينا هاني – هداهُ اللهُ – قوله عن البيان الذي أصدرهُ علماء أهل السنة في اليمن في التحذير من فتنته :

(فكان الموقف سريعًا للبراءة من هاني ذلك السني المحرض ليرضي الرافضي ، ولو أدى ذلك البيان لقتل ذلك السني ، وهذا ما قالهُ لي العقلاء : "أصحاب البيان أرادوك كبشًا للفداء وقربانًا للحوثي") !

المصدر : مقال بعنوان ''مرة أخرى مع عبد الباسط العدني''.

انظروا إخواني في الله إلى تقليب هذا الرجل للحقائق ، ومحاولته جلب عواطف الناس إليه ، وأنَّ علماء أهل السنة في اليمن أرادوا من بيانهم التحذيري التقرب إلى الحوثي ! وقد بينت لكم سابقًا بالأدلة الموثقة ما فعله هاني بن بريك من إشعال الفتنة ، والحرب الكلامية على علماء أهل السنة والجماعة في اليمن ، وكانت بداية هذه الحرب الكلامية في إندنوسيا في كلمةٍ ألقاها بعنوان : ''حفظ الدعوة مقدم على حفظ الأشخاص'' ثُمَّ في اليمن أقامَ عدة محاضرات في بعض مساجد عدن كمسجد الإيمان ، ومسجد الصحابة ، ومسجد الأنصار تناول فيها علماء أهل السنة باليمن سبًا ، وشتمًا ، وتحقيرًا ، وتأليبًا عليهم ، وانتقاصًا من قدرهم ، ومكانتهم تصريحًا ، وتلميحًا.

وهذه المحاضرات كانت تُبَث مباشرة عبر إذاعة ميراث الأنبياء ، وهي منشورةٌ في ذلكم الموقع ، وهذهِ المحاضرات بعنوان : أسباب الخذلان ، أسباب التمكين ، بهذا يُهدم الدين ، دروسٌ وعِبَر ، موقف المسلم من الفتن ، معالم التجديد في دعوة الشيخ مقبل ، عوائق في طريق الدعوة إلى الحق.

ثُمَّ صدرت من أخينا هاني أشنع العبارات ، والطعونات القبيحة في علماء أهل السنة باليمن في شريطهِ : ''للهِ وحده'' ولم يستجب لنصح الناصحين بترك الفتنة ، والطعن ، والوقيعة في علماء أهل السنة باليمن ، فانتشرت فتنته ، وتمزقَ الصف ،

وحصل التباغض ، والتهاجر لذلك كله أخرج علماء أهل السنة باليمن بيانًا تحذيريًا منه ، لا لأنهم أرادوا التقرب بهِ إلى الحوثي كما افترى عليهم ، وقَلَّب الحقائق.

ثُمَّ أرادَ أخونا أبو علي أنْ يوهمَ الناس أنَّ هذا البيانَ كادَ يتسببَ بمقتلهِ على يد الحوثيين !

أقول : يا أخانا هانيًا عُدْ إلى رشدك فكلامك هذا لَوْ سمعتهُ عجائز نَيْسَابُور لضحكت منهُ ، بل سَيُضْحِك الثكالى ، والأرامل كذلك.

وما أكثر الكذبات ، والتناقضات ، والمغالطات التي أتى بها الأخ هاني بن بريك – هداهُ اللهُ – ، ولكن نكتفي بما ذكرناه كي نظهر للناس البراهين الجلية على كذب وتناقضات هذا الرجل ، وأنهُ ساقط العدالة غير مؤتمن على دين كما لم يأتمنه كثيرٌ ممن عرفوا حالهُ على الأمور الدنيوية.

قال نبينا محمدٌ – صلى الله عليه وسلم – : (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا وعد أخلف وإذا حدث كذب وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر).

وقال الإمامُ مالكُ بن أنسٍ – رحمه الله – : (لا تأخذ العلم عن أربعة وخذ عمن سوى ذلك : لا تأخذ عن سفيهٍ مُعْلِن بالسفهِ وإن كانَ أروى الناس ، ولا تأخذ عن كذابٍ يكذب في أحاديث الناس إذا جُرَّبَ ذلكَ عليهِ وإنْ كانَ لا يُتَّهَم أنْ يكذب على رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، ولا من صاحب هوى يدعو الناسَ إلى هواه ، ولا من شيخٍ لهُ فضلٌ وعبادةٌ إذا كانَ لا يعرف ما يُحَدِّث).

انظر ''الكفاية'' للخطيب البغدادي – رحمهُ الله –.

المخالفة العشرون : العجب بالنفس ، وحُبُّ الشهرة ، والرياسة ، والتَصَدُّر

ونحنُ لمْ نبن كلامنا هذا على أخينا هاني – بصرهُ اللهُ بعيوبهِ – هكذا جُزَافًا ! بلْ بالأدلة والبراهين الموثقة ، فمن تلكم الأدلة قوله :

[1] (أنا ذهبت إلى دماج في أول الوحدة في عام تسعين أقول هذا حتى يعلم من لا يعرف هاني أنَّا ما نحن صغار عرفت ولا نحن أهل طيش ولا سفهاء).

من شريط : ''للهِ وحده''.

[2] (ما أدري من هم الصغار ؟ صغار من لهُ خمس وعشرون سنة في طلب العلم ربع قرن له ، ونقول صغار ! أنا طالب علم طلبت العلم على علماء ومشايخ أكبر منك وأعلم منك).

من شريط : ''حفظ الدعوة مقدم على حفظ الأشخاص''.

[3] (فكبار العلماء معنا ، وكبار طلاب العلم والدعاة في عدن وخارج عدن في عالمنا الإسلامي معنا).

من شريط : ''للهِ وحده''.

فهنا أراد أخونا هاني – أصلحهُ اللهُ وهداهُ – أن يوهمَ السامعين أنَّ عددًا كثيرًا من من كبار العلماء معه ، ويؤيدونهُ في كل ما صدرَ منهُ ، ولم يجرؤ أنْ يُسَمِّي هذا العدد الهائل من العلماء ! حتى لا يظهر كَذِبهُ أمام الناس ، وأنهُ متشبعٌ بما لم يُعط. وهو هُنا يتبجح بالكثرة ، وهي ليست معهُ أصلًا ، وما كانت الكثرة يومًا ما دليلًا على أنَّ الحقَ معَ مَن كانت الكثرة معهُ.

[4] (علمتنا عدن بكل أهلها في الحرب أننا نستطيع أن نصنع المستحيل وصنعناه).

من منشورٍ لهُ كتبهُ في صفحتيهِ بموقعي : ''الفايس بوك ، وتويتر''.

وهنا يتضح جليًا لكل ذي لب أنَّ أخانا هانيًا معجبٌ بنفسهِ ، وأنَّ هذا الإعجاب جعلهُ يقرر هذهِ العقيدة الخبيثة ، وينشرها بين الناس ، وهو أنهُ يستطيع ، ومن معهُ

صناعة المستحيل ! ، وقد رددتُ عليهِ بتوسعٍ في بدايةِ ''البراهين الجلية'' ، وبينت بطلان هذهِ المقولة الفاسدة بالأدلة.

[5] (لقد خضنا معركةً تاريخية سَطَّرْنَا فيها ملحمةً أُسْطُورِيَّة مضرجة بأزكى الدماء وأعظم التضحيات سيظل التاريخ يذكرها وستتناقلها الأجيال جيلًا بعدَ جيل ، وسيحمدُ لنا أبناؤنا تلك البطولات والتضحيات).

فانظروا يا رعاكم الله إلى أخينا هاني وهو يمدح نفسه ، وأنه خاض معركةً (أسطورية) أي خيالية غير واقعية ! فلا تستغربوا من كلامه فهو الذي بزعمه الفاسد قال أنه يستطيع أن يصنع المستحيل ، وصَنَعَهُ !

قال الإمام الشنقيطي – رحمه الله – في ''أضواء البيان'' : (والأساطير : جمع أسطورة أو إسطارة ، وهي الشيء المسطور في كتب الأقدمين من الأكاذيب والأباطيل) ، وقالَ الإمامُ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – في ''تفسير سورة المطففين'' : (وأساطير : جمع أسطورة وهي الكلام الذي يذكر للتسلي ولا حقيقة له ولا أصل له).

ونحنُ نسأل أخانا هانيًا – ألهمهُ الله رشدهُ – هل أنت خضت ملحمةً خيالية غير واقعية لا أصلَ لها ، بلْ هي مجرد حكايات كاذبة ، وأباطيل ، وترهات ذكرتها للتسلي ، وهي من جنس قولك أنَّك تستطيع أنْ تصنع المستحيل ، وقد صَنَعْتَهُ أنتَ ومَنْ معك – بزعمكَ الفاسد – !! أو خضت معركة حقيقية واقعية ؟!.

يا أبا علي – رزقكَ اللهُ الهدى والرشاد – هلْ تعي ما يخرج من رأسك ؟ وهلْ تَفْهَم معنى الكلمات التي تصدر منك ، وتنتشر في الإنترنت ؟!

[6] لما احتدمت المعارك في مديرية التواهي بمحافظة عدن أثناء تقدم قوات الجيش الوطني ، والقوة الإماراتية ، وقوات المقاومة الشعبية صوب القصر الرئاسي كانَ هاني بن بريك في مكانٍ آمن ، ولما تم تحرير القصر الرئاسي ، وسائر أنحاء مديرية التواهي دخل الأخ هاني ومن معه إلى القصر ، وقامَ أحدهم بطلبٍ منه بتصويره عن طريق

الفيديو وهو يتجول بالقصر الرئاسي بتاريخ 20 يوليو 2015 ، وفي ذلكم المقطع الإعلامي ! كان أخونا هاني ينظر تجاه الكاميرا ، ويقول للمصور : (تعال هنا يا شيخ عبد الله) يريده يتجول معه في أنحاء أخرى من القصر ، ويصوره وهو يتجول ويمشي إلى أنْ وقفَ في جهةٍ معينة من القصر وبدأ يتكلم).

[7] قامَ الأخ هاني بن بريك بإلقاء خطبة جمعة في أحد مساجد عدن ، وهو لابس اللبس العسكري والبنطال ، والكوفية العسكرية التي فوق الرأس ، وأيضًا نشر أصحابه تلك الخطبة بالصوت ، والصورة ! في الإنترنت.

[8] ظهرَ الأخ هاني بن بريك هو ومجموعة من أصحابه أمام الكاميرا ، وهم لابسون لبسًا عسكريًا ، وكل واحدٍ منهم ممسك بيد مَنْ هو بجانبهِ ، وبطريقة مزرية فيها خيلاء وتعالٍ ، وأُخِذَت لهم جميعًا صورة تذكارية ، ونُشِرَت في الإنترنت.

[9] قام الأخ هاني بن بريك بزيارة لجرحى الحرب من أهل عدن في المملكة الأردنية الهاشمية ، وكلما زار مريضًا أُخِذَت لهُ صورة تذكارية مع ذلك المريض ، حتى إنَّ أحد المرض – ممن يرى حرمة التصوير بخلاف ما يراه هاني ومن معه – غطى على وجهه بيده لأنهُ لا يريد أنْ يظهر بالتصوير ، ومعَ هذا صوروه فأساءوا الأدبَ معهُ وهو في هذهِ الحالة المرضية.

[10] كتب الأخ هاني تغريدةً في موقع تويتر قال فيها : (كنت مع القائد الدهماني في العمليات حين حُوصِر مساعد وزير الدفاع فكلفني بالمهمة لفك الحصار وقمت بها بمساعدة أبو علي وأحمد الخاطري الإماراتيين).

وقد أكثر الأخ هاني هداه الله من كتابة مثل هذه التغريدات في موقع تويتر للترويج الإعلامي لنفسه ، وإظهار بطولاته الأسطورية ! للناس.

[11] وظهر أخونا هاني في مقابلة مع قناة أبو ظبي الفضائية ، وقد لبس اللبس الشعبي المعتاد في عدن ، ويا ترى لِمَ ؟.

نترك الجواب لأخينا هاني عفا الله عنه حيث قال : (هو لبس بالنسبة لنا وأصبحَ رمزًا للمقاومة بل اتخذنا منه وسامًا للمقاومة نهديه لكل من وقف معنا في هذهِ الظروف العصيبة هذا كان السبب ، وهذا رد لكل من سأل لماذا حرصتم على هذا اللباس وكان الملفت للنظر أنَّ الجميع قد حرصوا عليهِ ، وكُنَّا نريد أن نرسل رسالة للعالم أجمع أنَّ هؤلاء الشباب الذين خرجوا دفاعًا عن الدين ووطنهم خرجوا بهذا اللباس وهذه هي الذي جئنا به الآن أو في هذا اللقاء الذي أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله مباركًا علينا جميعًا بهذا اللباس الذي نعتز به حفظك الله).

فالأخ هاني يُرَوِّج لنفسه إعلاميًا فيريد من العالم أجمع أن يعرف أنَّهُ قد جاهدَ الحوثيين ، وأنَّهُ حقق ملحمة أسطورية ! وأنه صنع المستحيل !.

فيا أخانا هانيًا اتق الله ، واترك البحث عن الشهرة ، فالناظر إليك وأنتَ على هذا الحال يقول : (ليسَ هذا هاني بن بريك أحد دعاة السنة الذي كُنَّا نعرفه ، بل هو أحد المسؤولين السياسيين من العوام).

وقدْ قالَ الإمام الألباني – رحمهُ اللهُ – : (وقديمًا قيل : حب الظهور يقصم الظهور).

سلسلة الأحاديث الصحيحة (744/6) في التعليق على الحديث رقم (2814).

وقال الإمامُ الفضيلُ بن عياض – رحمهُ اللهُ – : (ما من أحدٍ أَحَبَّ الرياسة إلا حسدَ ، وبَغَى وتَتَبَّعَ عيوبَ الناسِ ، وكَرِهَ أنْ يُذْكَرَ أحدٌ بخيرٍ).

انظر ''جامعُ بيانِ العلمِ'' [143/1].

الخاتمة :

قد يقول قائل : لِمَ يا أبا قتادة تُخْرِج أخطاء هاني بن بريك وهو من ولاة الأمر ، فأقول : إنَّ المنصب الذي أُعْطِيَ لأخينا هاني هو منصب وزير دولة ، وهو منصب فخري لا يتولى فيه أي مهام ، ولا يدير فيه أي وزارة ، فهو بهذا المنصب لا يعتبر من نواب ولي أمرنا ، ونقد ما وقع فيه من أخطاء لا يؤدي إلى حصول أي مفسدة ، ولا إلى الخروج عن طاعة ولي الأمر ، فمنصبه الذي حصل عليه هو منصب فخري تشريفي فقط وجوده كعدمه وليس له أي أهمية تُذْكَر ، وكأنه غير موجود. وكنت قد توقفت عن الرد عليه لَمَّا تولى هذا المنصب لظني آنذاك أنه من نواب ولي الأمر ثُمَّ لَمَّا تبين لي بفتوى بلغتني من أحد مشايخنا الكبار أنَّهُ ليس من نواب ولي الأمر واصلت الرد عليه ، وأكملته بفضل الله سبحانه وتعالى ، ومنته ، وتوفيقه ، ونسأل الله عزَّ وجلَّ أنْ ينفعَ به إخواننا ، وأنْ يبصرهم بالحق ، وأن يجعلنا نقدنا هذا خالصًا لوجهه الكريم.

كتبه الفقير إلى عفو ربه :

أبو قتادة حسام بن أحمد المغرمي العدني

في دار الحديث بالفيوش – حرسها الله ورحم مؤسسها وحفظ القائمين عليها –.
الأربعاء 22 ربيع أول لعام 1438 هـ.